PROVISIONAL
A/39/PV.45
5 November 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثين

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والاربعين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،

يوم الاربعاء، ٣١ تشرين الاول/اكتوبر، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد لوساكا (زامبيا)

ثم السيد وصي الدين (نائب الرئيس) (بنغلاديش)

مسالة جزر فوكلاند (مالفيناس) (تابع)

(ا) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ب) تقرير الامين العام

(ج) تقرير اللجنة الرابعة

(د) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

84-64266/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

البند ٢٦ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/39/23 (Part VII) ؛ A/AC.109/788)

(ب) تقرير الأمين العام (A/39/589)

(ج) تقرير اللجنة الرابعة (A/39/615)

(د) مشروع قرار (A/39/L.8)

السيد سوكرى فيغاريبيا (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

قبل أن أبدأ كلمتي بشأن هذا البند ، أود أن أشير الى الأنباء الفاجعة التي صدمت عقولنا وقلوبنا صدمة قاسية . لقد كانت وفاة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند المباغتة صدمة قاسية لا لبلادها وحدها بل وللبشرية كلها . فقد كانت انديرا غاندى تمثل تقاليد الثقافة والحضارة والسلم والحرية . والتعاون والعدالة وهي ذات الأسس التي تقوم عليها الأمم المتحدة . ولذلك اعتقد أن كلا منا هنا قد صدم صدمة حقيقية قاسية لهذا الحدث الأليم .

وفنزويلا اذ تأخذ الكلمة في هذه المناقشة الدائرة حول جزر مالفيناس تفعل ذلك لاقتناعها الراسخ بأن ذلك من صالح أطراف النزاع ومجتمع الامم الممثل هنا ، فقد تشكل هذه المناقشة خطوة حاسمة نحو بداية عملية تفاوض تؤدى الى حل نهائي للنزاع بين الأرجنتين والمملكة المتحدة .

وتضامن بلادى الدائم مع قضية الأرجنتين أمر معروف . لكن نظرتنا للعالم لا تتسع لنزاعات تستعصي على الحل ، لاسيما عندما يكون الطرف الآخر دولة كالمملكة المتحدة ، كانت لنا معها طوال تاريخنا فترات من التعاون الحقيقي الفذ ، مثلما حدث ابان حرب الاستقلال في القرن الماضي . ولندن مليئة بآثار تذكر بأبطالنا

Digitized by UNOG Library

العظماء أمثال : سيمون بوليفار وفرانشيسكو دى ميراندا وأندريه بيلو . وفي فنزويلا أيضا ما يشهد على الاسهام الذى قدمه البريطانيون لحركتنا التحررية . وقد وجدنا أنفسنا هنا في الامم المتحدة على اتفاق معا في مناسبات كثيرة ، وبخاصة حينما يعلق الهدف بعملية انهاء الاستعمار المشروعة .

ومهما كانت الأسباب التي جعلت هذين البلدين يتواجهان الآن ، فان وفدى يعتقد بأننا ادخلنا مرحلة جديدة يجب أن تدرس بكل ما يترتب عليها من آثار على المستقبل القريب . وهناك حقيقة واضحة ينبغي أن تقدر التقدير المناسب وهي أن مشروع القرار المقدم من ٢٠ بلد من بلدان امريكا اللاتينية ، تدعمه القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة ذاتها ومجلس الأمن . ويعكس مشروع القرار هذا ارادة لا تتزعزع في التفاوض ، ورغبة حقيقية في السلم وواقعية ذات نهج معتدل بعيد عن الخطابيات الطنانة وقريب من الحقائق الموضوعية . كما يعكس مشروع القرار موقفا غير متحيز يأخذ في اعتباره الحقائق دون أن يشوهها . فكلا الطرفين يستطيع أن يطرح ما لديه من براهين بحرية . ولن يطلب منهما الجلوس الى مائدة المفاوضات دون وجود أى مجال للمرونة .

واني واثق من أن أعضاء هذه الجمعية الواعين بمسؤولياتهم وبقضية السلام الكبرى ، لن يجدوا بالتأكيد عندما يدرسون ديباجة مشروع القرار ومنطوقه أى شيء يمكن أن يثور حوله خلاف . فالنص بأكمله مفضي الى التقاء تلقائي لوجهات النظر يتفق والاهداف التي يرمي الى تحقيقها . وليس فيه ما يمكن ان يكون دافعا للخداع أو التضليل فإما ان نقبله أو نرفضه .

وعلى أعضاء هذه الجمعية ان يسألوا أنفسهم بجدية عما يمكن ان يبرر رفض مشروع القرار المقدم من بلدان امريكا اللاتينية . فهو لا يسيء الى اية مصالح وطنية أو اقليمية . وكل ما هو فيه واضح ومحدد ، وفقا لأفضل التقاليد التفاوضية .

ولهذا ، نحتاج الى المنطق السليم والموقف الرشيد . وهما السبيل لاظهار ان الامم المتحدة لها وظيفة تؤديها لصالح الجميع . وهذا بالذات هو الشاغل الذى عبر عنه الأمين العام في تقريره الأخير عن مسألة مالفيناس

Digitized by UNOG Library

وقد حاولت بلدان امريكا اللاتينية أن تعرب عن نفس الشاغل ، لاقتناعها الراسخ بأن غالبية اعضاء هذه الجمعية ستعيرها اذنا صاغية . ونحن نرفض اية محاولة ترمي الى الادعاء بوجود أى انتهازية في موقفنا أو أى جهد يرمي الى ممارسة ضغط لا مبرر له بالتشجيع على ابداء أى تعاطف غير مستحق تجاه أحد أو اتخاذ أى موقف انتقادى تجاه بلد قوى .

ان على الامم المتحدة مهاما لم تف بها حتى الآن ، أو انجزت ولكن بنجاح نسبي فقط . وأشير هنا الى المهام التي تتضمن تدابير بناء الثقة بين الامم والتسوية السلمية للنزاعات .

وتقع كل الخلافات القائمة بين الأرجنتين والمملكة المتحدة بشأن جزر مالفيناس في هذا النطاق . وسنكون قد تصرفنا تصرف من هم اعضاء مجتمع دولي بحق اذا مانظرنا الى المشكلة التي نناقشها اليوم من تلك الزاوية ، وهذا بالذات هو ما يرمي اليه المقترح الوارد في مشروع القرار المقدم الى الجمعية العامة الآن من ٢٠ بلدا من بلدان امريكا اللاتينية .

ووفد بلادى اذ يطرح هذه المقترحات ، مقتنع بأنها ترمي للتوصل الى اتفاق واسع النطاق حول الطرق الأكثر قابلية للتنفيذ في حل الصعوبات القائمة .

وهناك نادرة دبلوماسية معروفة جيدا ، تقول أن أحد المفاوضين علّق ساخرا - بعد ان تبين في لغة الطرف الآخر بعض نوايا الخداع - بقوله ان ذلك الطرف كان جاهدا في ارساء " الاساس لحرب عادلة ودائمة " . وهذا هو الخطر الذى يسعى مشروع القرار الى تفاديه . ان ما نسعى اليه هو السلم الدائم لمصلحة الأطراف المعنية بل والعالم بأسره . وينبغي ألا نكون كبعض من لا وهم لديهم الا ما تمليه مصلحتهم الشخصية ولا خيبة أمل الا كل من عداهم من سائر البشرية .

يوجد اليوم من الحاجات العديدة العاجلة الملحة ، ما يجعل من المتعين علينا ان نولي اهتماما جديا لجميع المقترحات البناءة . وكما قال اللورد كينز أحد أعظم رجال عصرنا ، مشيرا الى الافتقار الى اتفاق الرأى بين الدول العظمى في مواجهة المشاكل التي أوجدتها الحرب العالمية الأولى :

Digitized by UNOG Library

" ان صبرنا قد نفد ، وما نحتاجه اليوم شيء من السلم " .

ويحدوني الأمل في أن يضع الساسة الذين يصنعون خطوط السياسة الخارجية للأرجنتين والمملكة المتحدة نصب أعينهم هذه الملاحظة المرة التي وردت على لسان رجل كان قادرا على أن يرى المستقبل بهذا القدر من الوضوح . ان التغير السياسي المتمثل في حكومة الرئيس الفونسين الجديدة ، ضمان لامكانية الدخول الآن في حوار بمنأى عن اشكال سوء التفاهم الماضية . ان ظهور ديمقراطية انسانية جديدة في هذا البلد الشقيق الواقع في الجنوب ، والحضارة البريطانية العريقة ، قد يجعلان من الممكن - بفضل التفاهم والواقعية - تحقيق الآمال المحبطة التي عبر عنها لورد كينز .

وأود ، في ضوء الطابع القائم على الرغبة في المصالحة لمشروع القرار المقدم من دول امريكا اللاتينية ، أن اردد الآمال التي اعرب عنها وزير خارجية الارجنتين هذا الصباح ، عندما حث الوفود على تأييد القرار المذكور بالاجماع .

السيد زومباد و خمينيز (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان مسيرة البشرية صوب السلم والتعايش السلمي كانت ، في معظم الاحيان ، مسيرة أليمة . ومع ذلك ، لايزال مجتمعنا يسير على تلك الدرب ، بصرف النظر عن انها كانت مخضبة في اغلب الأحيان بدماء الشهداء والأبطال الذين جاهدوا من اجل الصالح العام . ومن النفر القليل من البشر الذى جرؤ على قبول التحدى التاريخي المحفوف بالمخاطر والصعاب كانت انديرا غاندى ، وهي سيدة ظلت قدوة تحتذى لبلدها وللعالم اجمع .

ان كوستاريكا حكومة وشعبا تقدم اعمق مشاعر التعاطف والعزاء في هذه المناسبة لشعب وحكومة الهند .

ان انشغال المجتمع الدولي بالسلم والأمن في جنوب الأطلسي منذ ٣٠ شهرا مضت ، يتجدد اليوم ، قلقا عميقا بشأن الالتزام بالمبادئ الاقليمية والعالمية للقانون الدولي واحترامها .

وفي اطار القانون الدولي المشترك بين الدول الامريكية ، عرّفنا ، نحن بلدان امريكا اللاتينية ، في بوغوتا ، منذ اكثر من ٣٥ عاما ، الحالة في جزر مالفيناس بأنها

Digitized by UNOG Library

حالة احتلال اقليم من اقاليم المنطقة من جانب دولة من خارج نصف الكرة الذى نعيش فيه . وفي هذا السياق ، أعلن المؤتمر المشترك بين الدول الامريكية صراحة ان مبدأ السلامة الاقليمية هو الأساس القانوني الوحيد الذى ينبغي ان تسوى على اساسه المسائل المتعلقة باحتلال الأراضي .

وفي صلب القانون الدولي الذى صاغته هذه المنظمة العالمية اعتبرت الحالة في جزر مالفيناس ، منذ البداية ، على انها نزاع على السيادة على اقليم مرتبط جغرافيا بالارجنتين .

اما المملكة المتحدة - من جانبها فقد وضعت هذا الصراع في سياق عملية انهاء الاستعمار . وفي هذا السياق ، يعطي قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) وكذلك القانون الدولي المشترك بين الدول الامريكية ، مبدأ السلامة الاقليمية أسبقية على مبدأ تقرير المصير . وكما اعلنّا في مناسبات أخرى ، لا يمكن ان ينطبق مبدأ تقرير المصير - في رأى وفد كوستاريكا - على هذه الحالة ، نظرا لاختلاف الظروف .

وهذا لا يعني ان امريكا اللاتينية والمجتمع الدولي الذى دعمها يفتقران الى الحساسية تجاه المصالح المشروعة لسكان الجزر . فالواقع ان اى حل سياسي متفاوض عليه ينبغي ان يأخذ في الاعتبار مصالح - ان لم تكن رغبات - السكان الذين يقطنون المالفيناس اليوم . ونحن نعتقد ان مصالح اولئك السكان ستوفر لها الحماية ، بشكل أفضل ، على مائدة التفاوض .

وبالمطابقة لكل هذا ، نعتقد انه من الضرورى ان يرسى السلم على اساس احترام القانون الدولي ، ووضع المصلحة العامة فوق المصالح الوطنية الضيقة . وينبع قلق كوستاريكا بشأن التسوية السلمية للمسألة المعروضة علينا الآن ، ايضا من مشاعر الصداقة التي تكنها كوستاريكا ، حكومة وشعبا ، لكل من الارجنتين والمملكة المتحدة . فالصراع المؤلم بين هذين البلدين حول مسألة جزر مالفيناس يلقي بظله على علاقاتهما ويؤثر على الروابط التاريخية التي ربطت بين المملكة المتحدة وامريكا اللاتينية . وتسوية هذه المشكلة ضرورية من الناحية القانونية ، وسوف تكون مثالا للتعاون والأخوة اللذين ينبغي ان يكونا سمة مميزة للعلاقات بين الديمقراطيات المعاصرة .

Digitized by UNOG Library

وتعتبر بلادى ان حكومة الرئيس الفونسين ، التي أعادت تأكيد اهمية التعايش السلمي المتحضر واحترام كرامة الانسان ، وتشجيع الحوار الوطني ، قد ايدت بجلاء تلك المثل العليا ، من خلال تصرفاتها على الصعيد الدولي . ان المملكة المتحدة - وهي دولة رائدة في ميدان الديمقراطية - لا تستطيع بل ولا ينبغي لها ، ان تظل مفتقرة الى الاحساس بقيمة استعادة الديمقراطية في الارجنتين .

ان شعوب امريكا اللاتينية تميل - في قلوبها - صوب تحبيذ الاعتراف غير المشروط بسيادة الارجنتين على اقليم جزر مالفيناس وهو جزء من نصف الكرة الغربي ، ومع ذلك فاننا ، عملا على التوصل الى التفاهم وعن طريق مناشدة الضمير المتحضر للشعب البريطاني ، نطالب باستئناف المفاوضات الرامية الى ايجاد حل سلمي لجميع الخلافات الناجمة عن مسألة جزر مالفيناس .

Digitized by UNOG Library

فمن أجل أن يسود القانون الدولي ، ومن أجل هيبة الأمم المتحدة وفعاليتهـا ، ومشاعر المودة التي نكنها لكل من الأرجنتين والمملكة المتحدة ، لا نستطيع أن نسمح لنصر عابر بأن يتحول الى نزاع دائم .

السيد بلانكـو (أوروغواى) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : أود أن أبدأ كلمتي مقرونة بالاعراب بقدر بالغ من التأثر ، عن تأييد وفد بلادى تأييدا كاملا لما قاله ممثل سانت لوسيا نيابة عن مجموعة امريكا اللاتينية بشأن الرحيل الفاجع لرئيسة وزراء الهنـد السيدة انديرا غاندى . وأود أيضا أن أعرب عن مشاعر تضامننا مع وفد الهند فـي الشعـور بوطأة هذه الخسارة الفادحة لبلاده التي كانت لها أصداء واسعة في كل انحاء العالـم . ونحن ندين بشدة هذا المظهر الأخير من مظاهر العنف الذى يتنافى مع جميع معاييـر الحضارة .

لقد تقدمت أوروغواى مع بلدان امريكا اللاتينية الأخرى ، بمشروع القرار الذى يطالب حكومتي جمهورية الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، باستئناف المفاوضات للتوصل ، في أقرب فرصة ممكنة ، الى حل سلمي للنزاع على السيادة والخلافـات القائمة بينهما بشأن مسألة جزر مالفيناس .

ان وجود نزاع على السيادة يقوم على حجج سليمة . وقد اعترفت الجمعية العامـة بالفعل بوجود مثل هذا النزاع في ثلاث مناسبات فيما قبل ١٩٨٢ ، أولاها في القـرارات التي ذكرنا بها ممثل أسبانيا هذا الصباح . ومنذ سنة ١٩٨٢ ، اعادت الجمعية ابـراز نفس المسألة في مناسبتين اخريين .

والى جانب هذه الاعلانات من جانب الجمعية العامة ، اتخذ الطرفان ذاتهمـا مواقف متعارضة في معرض طرحهما لآرائهما ، اذ يطالب كل من الطرفين بحقوق له علـى تلك الجزر . وعلاوة على ذلك ، أجرى الطرفان مفاوضات داخل اطار الأمم المتحدة علـى مدى سبعة عشر عاما ، اعمالا بالقرارات التي اعترفت بوجود قضية السيادة التي كانت علـى جدول أعمال المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من أن بلادي تؤيد تأييدا راسخا مطالبة الأرجنتين بحقوقها على تلك الجزر ، ينبغي ان نوضح بطبيعة الحال ، أن مطالبة الطرفين بالتفاوض بشأن نزاعهما على السيادة ، لا ينطوي على الحكم مسبقا على نتائج المفاوضات أو املاء شروط لها . فالحاجة الى التفاوض موضوعية وتتفق مع طبيعة ذلك النزاع ويمكن أن تعترف بها جميع الدول بغير صعوبة أيا كان موقفها من جوهر الموضوع .

وبمقتضى الميثاق ، يعتبر التهديد باستخدام القوة أو استخدامها أمرا محظورا ، الا في ظل المادة ٥١ . ولذلك ، يجب حسم الخلافات والنزاعات التي تنشأ بين الدول بالوسائل السلمية ، والتفاوض أحد هذه الوسائل ، بل هو ، في الواقع الوسيلة الأساسية للتوصل الى اتفاق ، كما أنه أول تلك الوسائل التي تنص عليها المادة ٣٣ من الميثاق .

لذلك ، يقتصر مشروع القرار الذي قدمناه على مطالبة الطرفين باستخدام احدى الوسائل المتاحة — أي التفاوض . فنحن فيه نوصي بما ينبغي اتباعه دون أن نحدد سلفا أية نتائج يمكن أن يفضي اليها ذلك . ولا تغير من ذلك شيئا الاحداث المفجعة التي وقعت فيما بين شهري نيسان/ابريل وحزيران/يونيه ١٩٨٢ ، بل على العكس ، تؤكد الحاجة الى التفاوض .

ان الافتقار الى أي اجراء دولي مناسب ، لهذه المسألة كما هي الحال في المسائل الأخرى ، يؤدي الى الشعور بالاحباط ويقلل من مصداقية هذه المنظمة . وكما قال الأمين العام ، يتعين علينا أن نعمل بنشاط لاستحداث سياسة قوية " للتوقع " ، لنزع مكونات التفجّر من العوامل التي يمكن أن تؤدي الى نشوب الأزمات . فالمنازعات وغيرها من حالات الصراع يجب أن توضع في اطار قانوني وتعالج عن طريق التدابير التي تؤدي الى ايجاد حلول سلمية لها .

منذ الدورة الأخيرة ، وقعت بعض التطورات المتعلقة بجزر مالفيناس يجب أن لا تغيب عن ذاكرتنا . فقد واصل الأمين العام اتصالاته مع الطرفين ، اعمالا للقرار ٣٨/١٢ ووفقا للتقرير الذي قدم بمقتضى ذلك القرار ، يدعو اصرار الطرفين على الحد من العوامل

Digitized by UNOG Library

التي تؤدى الى ازدياد حدة التوتر وابقاء المسألة في نطاق الحلول السلمية ـ السى الارتياح والترحيب . كما أن التصريحات الصادرة عن الحكومتين المعنيتين ووجهات النظر المعلنة المتبادلة فيما بينهما تكشف أيضا عن ذلك الاصرار .

ولقد كانت الاتصالات المباشرة التي جرت في مدينة برن في تموز/يوليه بادرة ايجابية أيضا ، وان كان من المؤسف انها قصرت دون التوصل الى نتيجة . كما أن الاسهامات القيمة التي قدمتها البرازيل وسويسرا لرعاية الاجتماعات ـ جديرة بالثناء .

ويشجع وفد بلادى بقوة على تلك الجهود ، وجميع الجهود الأخرى المبذولة ، في أى محفل كان ، بغية ازالة العوائق وتهيئة المناخ المؤدى الى التفاوض . وبمجرد أن تبدأ المفاوضات ، فانها ستوفر اطارا مناسبا لبحث جميع المسائل المعلقة في نطاق جدول أعمال واسع وغير مقيد .

وانطلاقا من الروح البناءة والرغبة في السلم ، فان اوروفواى مع بلدان أخرى في المنطقة ـ تطرح على الجمعية العامة مشروع قرار يوفر في جوهره فرصة جديدة للحوار . والآن وبعد أن انقضت فترة أخرى منذ وقعت تلك الاحداث المؤلمة في ١٩٨٢ ، وانطلاقا من التشجيع المستمد من الاتصالات التي استمرت بين الطرفين ، نوجه نداء جديدا للتفاوض ، وهو في حقيقته نداء يدعو لاستتباب السلم والأمن .

السيد ألبان هولغين (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان نبأ الاغتيال الفاجع للسيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند ، يلقى بظلاله الكئيبة على هذا الاجتماع للجمعية العامة ، لان تكريس السيدة انديرا غاندى نفسها للسلم العالمي لم تكن تبارية الا فضائلها البارزة كزعيمة مثالية . ان رحيلها يؤثر على جميع العاملين من أجل تعزيز التفاوض والوئام بين الشعوب ، ولا سيما الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز. وينبغي أن يلهمنا قبولها بالتضحية ان نتحلى بشجاعة مماثلة وروح نضالية في سعينا من أجل تحقيق مستقبل أفضل للبشرية.

وتود كولومبيا ، حكومة وشعبا ، أن تقدم أصدق مشاعر التعازى الى أعضاء وفد الهند وحكومتها وشعبها .

Digitized by UNOG Library

ان رفض الاستعمار ما برح جزءا لا يتجزأ من سياسة كولومبيا الخارجية منذ انشاء دولتها .

والنظام العالمي الجديد ، الذى يترجم تطلعات عصرنا ، يدعو الى أن تكون للبلدان هوية واضحة محددة ، وينادى أيضا بأنه ما من شيء يحل محل الحوار في التوصل الى ايجاد تسوية سلمية للصراعات ، وتوفير الظروف الملائمة لتحقيق تنمية الشعوب، واستتباب السلم بدلا من نشوب الحرب ، وتعزيز العلاقات المتبادلة بين البلدان على أساس من الاحترام والكرامة والتعددية الايديولوجية والديمقراطية ورفض الاستعمار .

ان النظام العالمي القديم قد انتهى بانتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، وبدأت عملية انهاء الاستعمار منذ ذلك الوقت تنتشر في جميع القارات . فأصبح تحرر الشعوب أمرا محتوما . وقد شهدت هذه السنوات تزايد الوعي لدى الشعوب المستعمرة كما دلت على انتهاء النظام القديم . وقد أصبح الايمان التام بممارسة حق تقرير المصير حقيقة تاريخية لا رجعة فيها .

والجدير بالذكر أن تلك الظروف ترتبط ارتباطا وثيقا بمولد حركة بلدان عدم الانحياز . ونذكر في هذا الصدد مدينة باندونغ والاعلان الصادر في ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٥٥ الذى وردت فيه المبادئ التي تشكل حقوق البلدان المستعمرة .

وقد أعلنت الجمعية العامة موقفها بشأن انهاء الاستعمار في دورتها عام ١٩٦٠ بالقرار ١٥١٤ (د — ١٥) الصادر بتاريخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر من تلك السنة ، والذى يعرف باعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وقد اصبح ذلك الاعلان أحد أهم اسس القانون الدولي لما بعد الحرب . ويسبق القرار السلامة الاقليمية على حق الشعوب في تقرير المصير ، وهي أولوية طبقت في الكثير من الحالات التي نظرت الأمم المتحدة فيها .

وقد أرسى القرار ١٥١٤ (د — ١٥) قواعد القانون الدولي الجديد التي تتفق مع الروح الديمقراطية في عصرنا الحديث . والبيانات التي ادلى بها المتكلمون الآخرون

Digitized by UNOG Library

تجعلني في غنى عن تحليل هذا القرار . وقد أعلن وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في البلاغ الختامي الذى اعتمدوه في اجتماعهم المنعقد في نيويورك في الفترة من ١ الى ٥ تشرين الأول/اكتوبر من هذا العام ، ما يلي :

" وكرر الوزراء ورؤساء الوفود الاعراب عن تأييدهم الراسخ لحق جمهورية الأرجنتين في استعادة سيادتها على جزر مالفيناس عن طريق المفاوضات . وكرروا دعوتهم الى استئناف المفاوضات بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة مع اشتراك الأمين العام للأمم المتحدة وبذله لمساعيه الحميدة ، وأكدوا من جديد على ضرورة أن يولي الطرفان الاعتبار الواجب لمصالح سكان الجزر . وسيكفل هذا التوصل الى حل سريع وسلمي وعادل للمسألة وفقا لمبادئ وقرارات حركة بلدان عدم الانحياز بشأن هذا الموضوع وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٥١٤ (د - ١٥) و ٢٠٦٥ (د-٢٠) و ٣١٦٠ (د-٢٨) ، و٣١/٤٩ و ٣٧/٩ و ٣٨/١٢ . وأحاطوا علما في هذا الصدد بالبلاغ المشترك الذى صدر عن حكومة سويسرا وممثل حكومة البرازيل في برن في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٤ .

" واعرب الوزراء ورؤساء الوفود عن ارتياحهم ازاء استعداد حكومة الأرجنتين لاستئناف المفاوضات على النحو الذى طلبته الجمعية العامة ، وحثوا حكومة المملكة المتحدة على الموافقة هي الأخرى على استئناف المفاوضات " . (A/39/560 ، المرفق ، الفقرتان ٩٣ و ٩٤)

لقد ظلت مسألة جزر مالفيناس محل اهتمام من جانب الجمعية العامة منذ عام ١٩٦٠ واهتمام من جانب لجنتها لانهاء الاستعمار منذ عام ١٩٦٤ . لكن هذه هي المرة الأولى التي يشعر وفدى بالتفاؤل ازاء المناقشة المتكررة لهذه المسألة لانه ثمة دلائل مشجعة تبدو في الأمم المتحدة نتيجة تصرف الطرفين اللذين يلعبان دورا أساسيا في المأساة التي تجرى وقائعها في جنوب الاطلسي .

ومن جهة أخرى ، استعادت الأرجنتين مؤسساتها الديمقراطية ، وتقودها الآن حكومة ممثلة للشعب ، تميز أول افعالها باقرار المبادئ الاساسية في مجالات عديدة لا سيما

Digitized by UNOG Library

في المجال الانساني . كما أن الأرجنتين حققت أعلى مستوى من التعليم في قارتهـا ، وكذلك اعلى مستوى من الثقافة، والتنمية الاقتصادية .

ولقد لاحظنا هذه السنة أن بريطانيا بدأت تميل الآن اكثر من ذى قبل الـى اعتماد الحوار بشأن النزاع ، واصبحت اكثر استعدادا للاستجابة لرغبات الدول الصديقة التي تعرب يوميا عن قلقها ازاء توقف المفاوضات التي دعت اليها الأمم المتحدة في مناسبات عديدة . وبما أن المملكة البريطانية احدى الدول المؤسسة للأمم المتحدة ، ودولـة ذات حضارة عريقة تحظى باعجاب كثير من الشعوب في ارجاء العالم ، فانه لا يسعها أن تتجاهل نداء الميثاق الذى يطالب بحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية ، ويشجع على الحـوار والتعايش بين الشعوب .

ان البشرية لن تكون قد كسبت شيئا في غمار رحلة الالآم التي تعانيها لو أن هذين العملاقين من عمالقة العالم الغربي لم يقدما المثل على التفاهم المتوازن في مجال حـل الصراعات المطروحة في سجلات القانون الدولي منذ ١٥٠ عاما . واذا ما انحط قـدر أو ابطل سريان ما يعتبر كمبادئ للقانون الدولي ويدرس بوصفه كذلك في المعاهـد والجامعات في كلا البلدين ، يحاول احدهما تحقيق مصالحه على حساب مصالح الآخـر حينئذ لن يكون لدينا شيء يذكر مما يمكن أن نورثه للاجيال المقبلة والأمم الفتية ليكـون مرشدا لها في عالم اختل ميزانه .

Digitized by UNOG Library

وتودّ أمريكا اللاتينية أن ترى صديقتيها ، الأرجنتين والمملكة المتحدة حول مائدة التفاوض، لأنها لا تستطيع أن تتصور أن تكون هناك مشاعر بينهما تستعصي على المصالحة . والتفاوض هو الاجراء الذى يقرره الميثاق ويتوقعه العالم المتحضر.

وخلال هذا الصراع الذى طال ١٥٠ عاما حتى الآن ، أيدت كولومبيا في مناسبات عديدة دولة الأرجنتين ، وقد عبّرت عن ذلك التأييد في المناقشات التي جرت في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ (انظر الوثيقتين A/37/PV.53 و A/38/PV.59) وها هي تجدّد تأييدها هنا اليوم . بيد أن ذلك لا يمنعها من أن تتطلع الى حل هذا الصراع الخطير من خلال المفاوضات .

لقد حصلت أمريكا اللاتينية على مساعدة المملكة المتحدة في حل بعض المشاكل الخطيرة المحدّقة بها ، وليس أقل تلك المساعدات شأنا دعمها لجهود السلام التي تقوم بها مجموعة كونتادورا من أجل مشكلة أمريكا الوسطى . ولا بد لنا أن نعرب عن خالص امتناننا لذلك البلد ولكل بلدان الاتحاد الاقتصادى الأوروبي لما قدمته من دعم سياسي واقتصادى بسخاء وفي الوقت المناسب - في الاجتماع الذى عقد في سان خوزيه في كوستاريكا ، من أجل الحلول التي اقترحتها المجموعة في وثيقتها بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى .

الاّ أن الصراع حول جزر مالفيناس مسألة مختلفة تمام الاختلاف ، وهناك حاجة لارادة سياسية ثابتة لايجاد السبيل المؤدى الى الانصاف والوئام ، وحاجة الى جهود وحزم وتصميم من قادة الدولتين على السواء على جعل الرأى العام في بلديهما يؤيد الحلول التفاوضية ، بعد المجابهة التي أفضت الى سقوط المئات من القتلى وبذر بذور عدم الثقة بينهما .

ويعلم هؤلاء القادة تمام العلم أن قوة السلاح لا تحقق في عالمنا المعاصر الاّ انتصارات عابرة سريعة الزوال لا جدوى منها ، في بعض الأحيان ، الاّ ارضاء غرور الحكام ، ولا تسهم بشيء في استقرار العلاقات بين الشعوب.

وكم من الجهود ذهب هباء ! ولئن كانت أمريكا اللاتينية - التي ظلت قارة نموذجية طوال عقدين - تمر الآن بمحنة كبرى تتمثل في الأزمة التي ابتلعت معظم نقدها الأجنبي

Digitized by UNOG Library

في سداد فوائد ديونها ، يرفض أحد البلدان ، وهو بلد تعتبر استجابته حاسمة ، الجلوس حول مائدة المفاوضات لتسوية صراع اعتبرته القارة صراعا يخصهـــا .

اننا لا نود اليوم أن نعدّد أسباب الخلاف ، أو الأسباب التي يرجع كل من الطرفين النزاع اليها ، أو نذكر الحرب التي نشبت بينهما ، أو المأساة الدامية التي يعانيها البشر الذين يعيشون في خوف من اندلاع نيران الصراع ثانية في يوم ما وانفجار العنف مرة أخرى . فهذه الأحداث التي تمتّ الى الماضي لم يرد لها ذكر في مشروع القرار المقدم من مجموعة أمريكا اللاتينية الى الجمعية العامة للنظر فيه ، لأن البلدان المقدمة له تودّ أن تتوصل الى حلول ودّية من خلال الحوار والتفاهم ، متخذة قرارات الأمم المتحدة كنقطة انطلاق لها .

لقد تم اعتماد قرارات كثيرة في الأمم المتحدة . ففي كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣ ، اعتمدت الجمعية العامة قرارها ٣١٦٠ (د-٢٨) ، الذي أعربت فيه عن قلقها العميق لعدم احراز أي تقدم ملموس في المفاوضات ، وأعلنت مرة أخرى عن ضرورة الاسراع بالمفاوضـــات بين الحكومتين . وفي عام ١٩٧٦ ، اعتمدت الجمعية القرار ٣١/٤٩ ، الذي أخذت فيه لأول مرة بعين الاعتبار قرارات البلدان غير المنحازة .

ومن الواضح أن المجتمع الدولي يرغب في ايجاد تسوية سلمية لهذا النزاع ، بل انه أكثر اهتماما بذلك الان ، بعد أن قامت في الأرجنتين حكومة ديمقراطية حرة انتخبها الشعب الأرجنتيني ، تحترم حقوق الانسان ، وتعتبر حليفا مناصرا لقضايا أمريكا اللاتينيـــة الكبرى . ويستدل من البيانات التي أدلى بها السفير البريطاني في اجتماعات العام الماضي أن حكومة ذلك البلد لن يكون لديها أي اعتراض على الدخول في مفاوضات مع الحكومة الأرجنتينيـــــة الحالية . ونشير في هذا الصدد الى الوثيقة A/38/PV.54 .

لقد اشتركت بلدان أمريكا اللاتينية منذ عام ١٩٨٢ في تقديم قرارات أعادت التأكيد فيها على البيانات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وهي تودّ ، في هذا العام ، أن تسهم في بدء مناقشات دون شروط مسبقة ، تسيء الى موقف أي من الطرفين . وبعبارة أخرى ، فان بلدان أمريكا اللاتينية لا تريد أن تواجه حكومة الأرجنتين أو حكومة المملكة المتحدة أية مصاعب من جانب الرأي العام في بلديهما بشأن البدء في اجراء حوار وانشاء العلاقـات

Digitized by UNOG Library

الودية التي من شأنها أن تؤدي ، بغير شك ، الى تحقيق تسوية سلمية وعادلة ومعقولة لمشكلة جزر مالفيناس .

ونحن نعرب عن تأييدنا واحترامنا وتفهمنا للخطوات التي اتخذها الأمين العام ، ونطلب منه مواصلة مهمته الكبيرة في مساعدة الطرفين على التفاوض أو تعزيز تلك المفاوضات .

وليس هناك ما يمكن أن أضيفه ما دمنا بصدد مطالبة هذه الجمعية بالتصويت لصالح مشروع القرار المقدم للنظر فيه . ويعرب وفدي ، وحكومتي ، ولدي عن التفاؤل المخلص والعميق فيما يتعلق بالتقارب الودي بين هذين البلدين .

السيد أرياس ستيميا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تود بيرو - حكومة وشعبا - أن تعرب عن حزنها العميق وألمها للوفاة المفاجئة لرئيسة الوزراء اندیرا غاندي . فنتيجة لعمل من أعمال التعصب والعنف ، فقد المجتمع الدولي احدى شخصياته البارزة . ان الفراغ الذي خلّفه رحيل السيدة اندیرا غاندي لن يؤثر على الأمم المتحدة وحدها ، أو على بلدان حركة عدم الانحياز وحدها ، وهي البلدان التي قادتها بدينامية لسنوات طويلة ، بل سيكون له أثر بالغ على مسيرة العلاقات الدولية في المستقبل ، وبخاصة في هذه اللحظة الحرجة . وأود أن أنقل تعازي المخلصة الى حكومة وشعب الهند والى أسرة السيدة اندیرا غاندي .

Digitized by UNOG Library

في العام الماضي ، عندما شاركنا في النظر فيما أصبح الان البند ٢٦ من جدول أعمالنا بشأن مسألة جزر مالفيناس، وجه وفد بلادي نداء حارا باسم حكومة بيرو الى كل من الأرجنتين والمملكة المتحدة ، ناشدهما فيه اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل وضع الاطار المناسب لبدء مفاوضات فعالة. وعندما فعلنا ذلك فعلناه على أساس تقدير عميق متبادل طالما شعر به شعبا الأرجنتين وبيرو تجاه بعضهما البعض حتى من قبل أن يصبحا أمتين مستقلتين ، وفعلنا ذلك على أساس ما يربط بيننا وبين المملكة المتحدة من علاقات ودية وتعاون مثمر. وفعلنا ذلك على وجه الخصوص ، على أساس السلطة الأدبية التي يتمتع بها بلدي ، وهو بلد يعرف المجتمع الدولي كله أنه لم يدخر جهدا في محاولة تجنب وقوع الأحداث الأليمة التي أدت الى تلطيخ الجزء الجنوبي من قارة أمريكا الجنوبية بالدماء في ١٩٨٢.

ومنذ ذلك الحين ، طلبت الجمعية العامة في مناسبتين متتاليتين الى الأطراف المعنية استئناف الحوار المتوقف ، وذلك بالقرارين ٣٧/٩ و ٣٨/١٢. وفضلا عن ذلك ، جددت في هاتين المناسبتين مهمة المساعي الحميدة التي أنيطت بالأمين العام من أجل السعي الى بدء هذا الحوار بأسرع ما يمكن .

وفي آخر تقرير له أعرب الأمين العام عن أسفه لأنه لم تثبت امكانية تنفيذ قرارات الجمعية العامة ، لكنه أضاف أن كون الطرفين " قد أجريا أول اتصال مباشر بينهما منذ نهاية نزاع عام ١٩٨٢." (A/39/589 ، فقرة ٨) . وفي ذلك التقرير ، ذكر أيضا أنه يجد من المشجع أن الحكومتين أعربتا عن رغبتهما في استئناف الحوار والتزامهما بعدم اللجوء الى استخدام القوة فيما يتعلق بالنزاع .

ونحن نؤيد تقييم الأمين العام الموضوعي للموقف ، ونعتقد أن من واجب المجتمع الدولي أن يشجع ما يأمل فيه الأمين العام - على أسس متينة - من التوصل الى نتيجة ايجابية ، فمساعيه الحميدة متاحة باستمرار للطرفين المعنيين ، وللبلدان الصديقة المستعدة للتعاون ببذل جهود دبلوماسية متجددة ومبدعة عملا على تحقيق الغاية المشتركة. كما نؤمن بأن الجهود الدبلوماسية التي من قبيل الجهود التي بذلت في برن بسويسرا في تموز/يوليه من هذا العام يجب ألا تتوقف .

Digitized by UNOG Library

ويمكن القول بأن الظروف الموضوعية اللازمة لاعادة الثقة وامكانيات البدء في عملية تؤدى الى تطبيع العلاقات الثنائية في نفس الوقت أو بالتوازى مع المعالجة المضمونية للنزاع على السيادة والقضايا الأخرى المتعلقة بجزر مالفيناس قد تحسنت تحسنا ملحوظا . وهناك أسباب عديدة تبرر هذه الملاحظة .

أولا ، أن الحكومة الجديدة في جمهورية الأرجنتين ، حكومة انتخبت دستوريا ودبموقراطيا ، وتحظى بالتأييد الاجماعي لشعبها في سعيها لتحقيق أهداف اعادة التنظيم المؤسسي ، ومن أجل زيادة رفاهية الشعب الأرجنتيني التي بدأتها بنفسها . وهي تتمتع أيضا بمصداقية ومكانة طيبة على الصعيد الدولي . وفي مسألة حساسة كهذه ، لا يمكن اغفال العوامل الهامة كالاستقرار والعقلانية والمرونة والشرعية لأن ذلك يعني اغفال وجود متغيرات وحقائق ثابتة ذات قيمة حاسمة يجب أن تؤخذ في الاعتبار عندما تتخذ أى دولة القرارات اللازمة للدخول في أية مفاوضات .

ثانيا ، من الواضح أن التوتر والعداء اللذين أعقبا الصراع في ١٩٨٢ بدآ يتبددان الآن لحسن الحظ ، فليس هناك من عداء بين الحكومتين . ومن الجلي أنه من المهم أن تنحّى جانبا ، وعلى نحو متزايد ، المواقف التي قد تؤدى بغير ما داع الى زيادة احتدام المشاعر الوطنية ، فهي كالجراح ، من الضرورى أن يسمح لها بأن تندمل حتى يتسنى التطلع الى المستقبل .

ثالثا ، وكما قلنا منذ لحظات أعيد فتح قنوات الاتصال بين الحكومتين نتيجة لمبادراتهما الذاتية . والفرصة لفتح باب الحوار قائمة . وهذا أمر له أهميته الخاصة في حالة أحد الطرفين الذى بدأ يبدى رغبة تستحق الاشادة بها للسعي الى ايجاد أرضية مشتركة ، وفهم أفضل للرغبة الحقيقية في التوصل الى حل متّسق مما حدا بالمجتمع الدولي الى دعم تسوية النزاع بالطرق السلمية من خلال المفاوضات .

ولهذه الأسباب ، لا نرى ما يبرر المزيد من التأخير في استئناف الاتصالات بين الأرجنتين والمملكة المتحدة ، ناهيكم عن وجود أى سبب يبرر تأجيل تلك الاتصالات الى أجل غير مسمى . ويصدق ذلك بشكل خاص على الموقف لأن هذا الموضوع ، بحكم طبيعته ،

Digitized by UNOG Library

يجعل من الضروري أن يتسم جدول الاتصالات بين الطرفين بالمرونة وألاّ يكون محدودا ، فكل وجه من أوجه هذا النزاع له أهميته الخاصة ، وليس من الممكن أن تعزل عن بعضها البعض على نحو منفرد أو يعطى لوجه منها أهمية تفوق أهمية الوجوه الأخرى. واذا ما أخذنا ذلك كله في الاعتبار ، فان الطريق سوف يكون ممهدا أمام اجراء مفاوضات شاملة مستفيضة تأخذ في الاعتبار حقوق الأرجنتين ومصالح بريطانيا فيما يتعلق بالسكان الأصليين للجزر .

وأود أن أؤكد أن مشروع القرار المقدم من جانب وفد المكسيك والذى شاركت بيرو في تقديمه يشمل ، روحا ونصا ، كل الاعتبارات التي أشار اليها وفد بلادى كاسهام متواضع من جانب حكومة بيرو في المناقشة الحالية حول موضوع جزر مالفيناس .

Digitized by UNOG Library

وكما هو واضح ، لا تضع فقرات مشروع القرار الرئيسية شروطا مسبقة ولم توضع بغيـــة زيادة تردى العلاقات بين الطرفين . فهو نص متوازن تماما ، يتماشى مع مبادئ وأهـــداف ميثاق الامم المتحدة ، وقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن . وهدفه الوحيد والمشـــروع الاتيان بالحكومتين مرة أخرى الى مائدة المفاوضات ، دون أن يضع ، كما قلت ، أى قيـــود مسبقة . ونحن نؤمن ايمانا راسخا بأن الجو الجديد الذى يبدو أنه سائد الآن ، والـــذى نرحب به ترحيبا حارا ، سيكون له أثر ايجابي على فرص نجاح الاجراء المقترح في مشروع القرار. ولذلك ، فاننا نحث الدول الاعضاء على تقديم تأييدها الحازم والقيم للمشروع .

ويعيد وفدى اليوم التأكيد على تأييد حق الارجنتين السيادى على جزر مالفينـاس. ومرة أخرى ، نحث بقوة كلا الطرفين على اجراء حوار بناء بينهما ، في أسرع وقت ممكن ، يقوم في المدى القصير بدور حافز للوصول الى عملية تفاوض محددة ، في جو خلو من التشـــدد والتعنت . فلابد من ازالة هذا النزاع الذى طال أمده من القارة الامريكية ، لأن استمراره كبؤرة توتر وشقاق محتملة ، أدى لسوء الحظ الى اضفاء الطابع العسكرى على المنطقة المعنية، مما أضر بمنطقة امريكا اللاتينية كلها .

يعلمنا التاريخ والتجربة كيف ينبغي أن نواجه المستقبل . فلا ينبغي لنـــا أن نتقهقر أو نجعل من ماضينا اضحوكة . والمجتمع الدولي يعرف جيدا على ما أعتقـد أفضـل السبل لتكريم ذكرى الشباب الشجعان الذين سقطوا قتلى على كلا الجانبين في عام١٩٨٢.

السيد دازا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد أعرب في هـــذا الصباح عن مشاعر وفدى ، عندما قام رئيس مجموعة امريكا اللاتينية بالاعراب عن مشاعر بلداننا ازاء الوفاة المحزنة للسيدة غاندى . الا أني أود أن أضيف أن حكومة وشعب بلدى شعـــرا بألم عميق لهذه الخسارة . لقد عانت الهند من لطمة قاسية ولا يمكن اصلاح ما وقع لها من ضرر بخسارتها لشخصية سجلت اسمها بالفعل في تاريخ شعبها وكان أمامها افق واســـع لاستغلال قدرتها الابداعية . وأود أن أعرب للممثل الدائم للهند ووفد الهند عن تعازى حكومة وشعب ووفد بلدى ، وأن أعرب عن الحزن العميق الذى نتشاطره اليوم مع تلك الامة .

Digitized by UNOG Library

أظهرت المناقشة الهامة في هذه الدورة للجمعية العامة أن المجتمع الدولي يتابع بقلق عميق النزاع في جنوب الاطلسي ، ذلك النزاع الذى لم يجد طريقه الى الحل بعد . وفيما يخص شيلي ، أفصح وزير خارجية بلدى عن هذا القلق أمام الجمعية العامة . وهو قلق يمكن فهمه . فالسعي من أجل السلام هو الهدف الرئيسي لمنظمتنا . والتسوية السلمية للمنازعات وعدم استخدام القوة واحترام القانون هي الأسس الأساسية التي قامت عليها منظمتنا . ويؤمن بلدى ايمانا راسخا بهذه المبادئ ، وقد ظل هدفه دائما ، كبلد من البلدان المؤسسة للأمم المتحدة ، تعزيزها واحترامها .

ولقد لجأنا الى مبادئ الميثاق في مواجهة كل صراع وكل نزاع ، باعتبارها آليات لا يمكن الاستغناء عنها لاستعادة التناسق وتعزيز التعايش السلمي فيما بين الدول .

ان النزاع في جنوب الاطلسي ، الذى وضع شعبين قريبين بصورة خاصة الى قلوب الشعب الشيلي ، كلا في مواجهة الآخر ، قد استمر لعدة سنوات وألقى بظلال مأساوية على القارة كلها ، ولابد من تسويته باستخدام هذه الوسائل وعلى أساس هذه المبادئ . وليس ثمة اجراء آخر يمكن القول بأنه منطقي أو ممكن .

وهذا هو جوهر مشروع القرار الذى قدمته شيلي ودول أخرى من أمريكا اللاتينية تماشيا مع التزامها بالقانون وما تعلقه من أهمية على الوسائل السلمية لتسوية النزاعات والدعم التاريخي الذى قدمه بلدى الى الارجنتين في هذا النزاع . وبعبارات أدق ، يكرر مشروع القرار هذا طلب الجمعية العامة الى حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة استئناف المفاوضات بينهما بغية العثور على حل سلمي ، في أسرع وقت ممكن للنزاع بشأن السيادة وبقية خلافاتهما المتعلقة بمسألة جزر مالفيناس. ونظرا لأن مشروع القرار يعيد ،علاوة على ذلك ، التأكيد على الحاجة الى أن يأخذ الطرفان في الاعتبار ، على النحو الواجب ،مصالح سكان جزر مالفيناس وفقا لاحكام القرارين ٢٠٦٥ (د - ٢٠) و ٣١٦٠ (د - ٢٨) ، فان وفدى يعتقد أن ذلك يوفر اطارا مناسبا ينبغي للطرفين أن يمارسا فيه ارادتهما السياسية للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع .

Digitized by UNOG Library

ان العالم اليوم عالم مضطرب مليء بالمتناقضات . ويمكن للمجتمع الدولي أن يواجه هذه المتناقضات اذا ما اكدت جميع الدول التزامها بالقانون ، وتمكنت ، على أساس معايير ذلك القانون ، أن توفق بين المصالح العليا لكل دولة والمصالح الاعلى للمجتمع الدولي ، آخذة في الاعتبار ان لكل الدول نفس المصلحة في السلم .

Digitized by UNOG Library

يستهدف مشروع القرار المعروض علينا تهيئة الظروف التي من شأنها أن تؤدي الى ما أثق في أنه يشكل الاهتمام المشترك للارجنتين والمملكة المتحدة ، وهو تحقيق السلم .

وفي هذا السياق ، يجدر الاستشهاد بما أعلنه الرئيس الفونسين في كلمته أمام الجمعية العامة من :

" ان الارجنتين ملتزمة التزاما صارما بالسعي الى استعادة جزر مالفيناس بالوسائل السلمية وحدها . لقد أوضحت حكومة بلادي ذلك ، ولسوف تحقق هذا الهدف . ولا ينبغي أن يكون هناك شك في ذهن أي شخص بهذا الشأن ".

(A/39/PV.5 ، ص ١٣-١٥)

ولقد قلت من قبل ان بلادي حافظت على تقليد يتمثل في الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة ومثلها العليا . لكن المبادئ والمثل لا تحيا في ذاتها أو من تلقاء نفسها فلها حياتها الدينامية أيضا ، وهي تعتمد على قدرة من يؤمنون بها على تطبيقها .

وقد لا أكون مبالغا اذا قلت ان شيلي والارجنتين ضربتا المثل على التطبيق العملي لهذه المبادئ . فقد توصلتا ، بفضل وساطة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، الى اتفاق وضع حدا لخلافهما القديم حول المنطقة الجنوبية وسيكون أساسا لمعاهدة سلم شرعت الدولتان في وضعها .

وتسوية ذلك النزاع سلميا ، بالنسبة لشعبي شيلي والارجنتين ، حقيقة ايجابية نباهي العالم اليوم بها . فقد خطت شيلي والارجنتين خطوة أساسية عندما تغلبتا على سوء التفاهم القديم بروح من التفاهم ورغبة فيه . لكننا لم نخط تلك الخطوة لحل المشاكل الراهنة فحسب بل ولارساء الأساس لمستقبل مشترك . فنحن ننشئ أيضا آليات للتعاون الاقتصادي . وقد أعدنا تأكيد رفضنا لاستخدام القوة أو التهديد باستخدامها في علاقاتنا المتبادلة ، ونحن بسبيل الاتفاق حاليا على انشاء آلية دائمة للتسوية السلمية لأي نزاع يمكن أن ينشأ في المستقبل بين دولتينا .

وقد كان النجاح الذي حققناه نتيجة لادراك حكومتينا لمسؤوليتهما وما اتصفتا به من روح التعاون والتفاهم للتغلب على نزاع كان عقبة في وجه تعايشنا وحاجة امتينا لمواجهة المستقبل سويا .

Digitized by UNOG Library

ويحدونا الامل انه بنفس الرغبة في اقرار السلم ونفس الارادة ، قد يتسنى انتهاج نهج مماثل في الخلاف القائم بين الارجنتين والمملكة المتحدة .

السيد البورنوز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أتقدم الى حكومة الهند وشعبها بعزاء حكومة اكوادور وشعبها لاغتيال السيدة انديرا غاندى وهي واحدة من أبرز زعماء العالم وقد أسهمت اسهاما لا حدود له في قضايا البلدان النامية وقضية تنميتها . وستظل قيادتها الشجاعة والحكيمة وتأثيرها على مجريات التاريخ مما لا يمحوه عمل ارهابي متصف بالتعصب ، وسيسهمان أبدا في تعزيز القضايا الرئيسية للأمم المتحدة .

ان اكوادور واحدة من ٢٠ بلدا من بلدان امريكا اللاتينية شاركت في تقديم مشروع القرار بشأن جزر مالفيناس الذى يعد جهدا آخر يستهدف حث حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة على استئناف المفاوضات بغية التوصل في أسرع وقت ممكن الى تسوية سياسية لنزاعهما حول هذه الجزر .

وتجدر ملاحظة أن مقدمي مشروع القرار هذا العام توخوا اقتصار النص على مكوناته الأساسية بغية جعله أكثر قبولا لدى جميع أعضاء المجتمع الدولي . ولهذا السبب يشير المشروع الى النزاع على السيادة على جزر مالفيناس وبقية الخلافات بشأن هذه المسألة . الأمر الذى يشكل بداية جديدة يتمثل الغرض منها في الحصول على موافقة واسعة النطاق وابراز أهمية العملية التفاوضية بحيث تستأنف هذه العملية بالمساعي الحميدة للامين العام .

واذا يأخذ وفد اكوادور في الاعتبار قرارات الجمعية العامة ، فهو يأسف في هذا الصدد لعدم احراز أى تقدم في المفاوضات اذ لم يعد من الممكن التذرع - كما حدث من قبل - بوجود مناخ من التوتر ، لا سيما وأن حكومة الارجنتين الديمقراطية الجديدة أبدت مرارا استعدادها لتنفيذ توصيات الجمعية العامة التي تدعو الطرفين الى استئناف المفاوضات.

وقد قال السيد ادغار تيران وزير خارجية اكوادور في كلمته أمام الجمعية العامة ان اكوادور :

"أيدت وستواصل تأييد المبادرات التي تستهدف إحلال السلم والتفاهم

Digitized by UNOG Library

فيما بين الشعوب . وهذا هو السبب الكامن وراء تأييد وفد اكوادور للجهود التي ترمي الى تسوية الخلافات المتعلقة بقضية جزر مالفيناس (فوكلاند) "(A/39/PV.13 ص ٢٣-٢٥) .

وترى اكوادور أن مبدأ تسوية المنازعات الدولية بالسبل السلمية مبدأ له أهمية جوهرية من حيث انه المترابط الملازم لعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية كما ينص الميثاق . ونحن نؤيد أيضا ونحترم مبدأ عدم التدخل واحترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية ونرفض أى شكل من أشكال العدوان كما نرفض اضفاء الشرعية على المكاسب الاقليمية التي تتحقق باستخدام القوة . وفي الوقت نفسه ، اكدت حكومتي من جديد بصدد هذا الموضوع وغيره من المواضيع ذات الصلة ، مبدأ المحافظة على الحدود القائمة الذى أرسي عام ١٨١٠ وهو المبدأ الذى اثبتت عليه السلامة الاقليمية لبلدان امريكا اللاتينية بعد حصولها على استقلالها ، وهذه حقيقة تدعو الحاجة الى التأكيد عليها فيما يتعلق بالجزر التي تشكل جزءا من القارة الامريكية . ولذا ، فانه من الواضح والمنطقي أنه مع استبعاد كل امكانية للجوء الى استخدام القوة ، يصبح البديل الوحيد الذى لا مفر منه استهلال مرحلة دبلوماسية من التفاوض سعيا الى تحقيق تسوية سلمية للنزاع .

وبالنسبة لمشاكل امريكا اللاتينية على وجه الخصوص يعتبر المثل الذى ضربته الارجنتين وشيلي على امكان التسوية السلمية للمنازعات بما توصلتا اليه من تفاهم في نزاعهما على قناة بيغيل مدعاة للارتياح وقد رحبت حكومتي باتفاق هذين البلدين الشقيقين .

ولهذا السبب ، تؤيد اكوادور النداء الذى وجهته سائر دول امريكا اللاتينية والذى كان بمثابة جهد تتجلى فيه وحدة اقليمية ذات شأن وتأييد لمبادئ الميثاق الذى شاركنا في اعداده وهو النداء الذى يدعو الارجنتين والمملكة المتحدة الى استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن استجابة للدعوات المتكررة التي وجهها المجتمع الدولي في هذه الجمعية ، فهما البلدان الصديقان اللذان تربطنا بهما علاقات ودية وهما طرفا هذا النزاع الدولي الذى يثير قلق امريكا اللاتينية والعالم بأسره وهما ، فضلا عن ذلك ، بلدان ديمقراطيان التزما بالميثاق منذ انشاء الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يعتبر اغتيال السيدة غاندى مأساة . وأقدم بالنيابة عن حكومتي والشعب البريطاني خالص تعازينا لأسرة السيدة غاندى ، والعديد من أصدقائها في كل القارات، والى حكومة الهند ، وفوق كل شيء لشعب الهند التي عاشت وضحت بحياتها من أجله .

وقد كان من أعظم أعمال الحنكة السياسية لوالدها المرموق جواهر لال نهرو، القرار الذى اتخذه بأن تظل الهند عضوا في الكومنولث بعد حصولها على الاستقلال . وكان مناسبا أن تقوم ابنته التي ماثلته في الحنكة السياسية باستضافة اجتماع رؤساء حكومات بلدان الكومنولث في نيودلهي خلال العام الماضي . وقد حضرت صاحبة الجلالة الملكة ، بصفتها رئيسا للكومنولث ذلك الاجتماع . وقد أرسلت جلالة الملكة الرسالة التالية الى رئيس الهند :

" صدمت أنا والأمير فيليب صدمة عميقة لوفاة السيدة غاندى . لقد فقد العالم والكومنولث واحدة من أكثر قادته تميزا ، وبالنيابة عن الشعب البريطاني أقدم لكم ولشعب الهند مواساتنا العميقة في هذه الفاجعة ".

ولقد ربطت رئيسة وزراء بلادى ، السيدة تاتشر، صداقة حميمة طويلة بالسيدة غاندى . وقد أسعدني وشرفني أن أشهد ثمار تلك الصداقة . ويمكن أن أشهد أنها قامت على الاحترام المتبادل والتفاهم الشخصي بينهما وفهم المشكلات التي عرضت لهما . لقد تقاسمتا شيئا خاصا . وقد أرسلت السيدة تاتشر الرسالة التالية الى رئيس وزراء الهند :

" لقد أفزعني أن أسمع مبكرا هذا الصباح الهجوم الاجرامي على السيدة غاندى وقد حزنت للأخبار التي أعقبت ذلك عن وفاتها . لقد فقدت الهند زعيمة لا مثيل لشجاعتها ورؤيتها وانسانيتها ، كما فقد الكومنولث احدى أكثر شخصياته قوة وحيوية . وفيما يخصني ، أشعر بفداحة الخسارة التي منيت بها بفقدان زميلة حكيمة وصديقة شخصية . لقد تطلعت دوما للمحادثات فيما بيننا ، التي اتسمت بنوع خاص من التفهم والادراك .

Digitized by UNOG Library

وتدين حكومة بريطانيا وشعبها تماما ذلك العمل الغادر الهمجي. انها مأساة للهند وللكومنولث وللعالم أجمع. ونشاطركم حزنكم العميق "

كما ذكرت كانت السيدة غاندى والسيدة تاتشر تتقاسمان شيئا خاصا. واحدى الصفات المشتركة بينهما الشجاعة. فكلتاهما ظلت تعلم أن حياتها كشخصية عامة معرّضة للخطر. لقد مرّت ثلاثة أسابيع فحسب منذ وقعت محاولة اغتيال السيدة تاتشر. وقد أدى الانفجار الى وفاة العديد من الشخصيات السياسية البارزة في بريطانيا.

وان الاغتيال من أسوأ الجرائم. وهو أسوأ من القتل؛ لأن القتل يقضي على حياة شخص فرد، والاغتيال محاولة لقتل الحرية في الحياة السياسية. ومن ثم فهو يوجه الضربة الى كل من يعيش في مجتمع ديمقراطي - بل والواقع أنه يضرب الديمقراطية ذاتها. ولا ينبغي أن ندعه يؤثر في حياتنا السياسية. وينبغي أن نمضي في حياتنا كما هو معتاد.

ان الاغتيال مرض دولي يجب أن نعمل جميعا على استئصاله، ودعونا نأمل أن يصبح اغتيال السيدة غاندى نقطة البداية لحملة دولية ضد الارهاب والاغتيال في كل مكان. لقد كانت السيدة غاندى شخصية عملية للغاية وما من شك في أنها سترغب في أن تخدم وفاتها غرضا عظيما، كما خدمت حياتها العديد من تلك الأغراض.

وعند هذه النقطة اسمحوا لي، السيد الرئيس، بالتكلم كصديق للسيدة غاندى وأسرتها. عندما ذهبت لأول مرة الى الهند كانت رئيسة للوزراء. وكنت قد ظللت على اتصال بها عندما كانت في المعارضة وتواجه المتاعب. وعرفتها مرة اخرى عند عودتها لتولي رئاسة الوزارة. وقد أبدت شجاعة من نوع غير عادى سواء في الحكم أو في المعارضة. وقد أسهمت أعمالها بصورة كبيرة في الحفاظ على الديمقراطية، وفي الواقع تعميق جذورها في الهند. وكان ذلك، بالاضافة الى المحافظة على وحدة الهند، انجازا عظيما وساميا. ومن جانبي، أعتقد أن الديمقراطية في الهند والوحدة الهندية ستصمدان في وجه كل التحديات.

لقد انتقدت السيدة غاندى بشدة ولا سيما في الهند. ولم تتفق حكومتي معها في جميع المسائل. ولكن هناك أمرين لا محل للشك فيهما، أولهما أن السيدة غاندى

Digitized by UNOG Library

كافحت من أجل الهنود جميعا ، وارتفعت على الانقسامات المتعلقة بالدين والطائفة أو الثروة . وكوالدها من قبلها ، كانت رمزا لمواطنيها في كل جزء من ذلك البلد مترامي الأطراف . وثانيهما أن الهند والهنود توصلوا الى تحقيق مستوى معيشة أعلى وتحسنت أحوالهم بصفة عامة في نهاية حكمها عما كانوا عليه عند توليها الحكم - وهو انجاز ليس بالقليل .

لقد وصفت السيدة غاندى في كثير من الأحيان بأنها باردة بل وقاسية في اشتغالها بالسياسة . لكن انديرا غاندى التي عرفتها كانت شخصية دافئة شديدة الحساسية تعاني المتاعب مع الناس . وبالرغم من مشاق المنصب حاولت ، ونجحت الى حد كبير في مواصلة حياتها الأسرية . وكانت امرأة ذات ذوق واسلوب رفيع في الحياة . وأتذكر عندما كنا نجتمع على العشاء العائلي مساء الأحد ، كيف كان يحدث بالصدفة أن يتوافق لون السارى الذى ترتديه مع غطاء المائدة . كما كانت ذات ذوق خاص في الفنون أيضا . وكانت معرفتها بالنحت والرسم ممتازة ، وكذلك بالأساليب الفنية المستخدمة فيها . ولم أصادف لدى أى رئيس وزراء آخر أو لدى الكثير من الشخصيات الاخرى .

وأخيرا ، أتذكر محادثة سعها ناقشنا فيها ما يريده الشعب العادى في الهند . واتفقنا على أن الأرض والثروة ومثل تلك الامور كانت من أهم ما يشغل ذهنه ، ولكنها أضافت أنه ، فيما يخصها ، فان أكثر الامور أهمية مياه الشرب النظيفة . وذلك مؤشر بسيط على صدق احساسها ورجاحة عقلها ، وروحها العامة وعنايتها العملية والعظيمة بشعبها .

Digitized by UNOG Library

انه ليصعب عليّ في هذا اليوم أن أوجه ذهني الى موضوع هذه المناقشة. وكم كنت أتمنى لو أن الاتفاق الذى بدا في وقت ما أن البعض منّا قد توصل اليه، قد ظل قائما . ان الدافع الى هذه المناقشة وجود نزاع بين حكومتي وحكومة الارجنتين ، وهو ليس نزاعا بين الحكومتين فحسب ، بل يدخل فيه أيضا شعبانا ، وفوق الجميع شعب جزر فوكلاند وهو الشعب الذى له أكبر وزن في المسألة .

وأكثر ما يدعو الى الأسف في هذا النزاع المحزن هو أن كل الأطراف المعنية ترتبط بأشياء كثيرة مشتركة بينهما . والعنصر المشترك الأهم هو أن بريطانيا والارجنتين ، هما الآن من جديد ، عضوان في اسرة الديمقراطيات الكبيرة . وقد رحبت بريطانيا حكومة وشعبا بنتيجة الانتخابات الحرة النزيهة التي جرت في الارجنتين في شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي ، وترغب بريطانيا في أن ترى الديمقراطية تضرب بجذورها وتترعرع هناك . ولقد كانت الروابط الانكليزية الارجنتينية وثيقة منذ بداية العهد الجمهورى . وازدهرت خلال القرن التاسع عشر ومعظم القرن العشرين . ونود أن نراها تترعرع من جديد .

وكان مما يتفق تماما مع هذا النهج في العلاقات بين بريطانيا والارجنتين أن تقوم الحكومة البريطانية بعد تنصيب الرئيس الفونسين بفترة قصيرة ، بسلسلة من المبادرات من خلال الدولتين الراعيتين سويسرا والبرازيل . وأود أن أنتهز هذه الفرصة للتعبير عن امتناننا للدور البنّاء الذى قامت به الحكومة السويسرية فيما يتعلق بالاتصالات التي جرت بين لندن وبوينس ايرس ، ولكرم ضيافتها بتقديمها برن كمكان للمحادثات. وقد قامت حكومة البرازيل ، بوصفها الدولة الراعية لمصالح الارجنتين بدور اتسم بالمساعدة .

لقد كان هدفنا واضحا . وكنا نعتقد أنه كان لزاما على الحكومتين ، مع عودة الديمقراطية الى الارجنتين ، أن تعملا على اعادة العلاقات الطبيعية بينهما واعادة بناء الثقة المتبادلة . وقد أوضحنا منذ البداية أننا لسنا على استعداد لمناقشة مستقبل جزر فوكلاند متجاوزين عن سكانها وضد رغباتهم الواضحة. وكنا ندرك أنه ان كان

Digitized by UNOG Library

للمحادثات بين المسؤولين الممثلين للحكومتين ألا تتعثر منذ البداية حول قضية السيادة، كان الأمر يتطلب توافر نوع من التدابير يأخذ في الاعتبار مواقف كلا الطرفين.

وبعد سلسلة من التبادل الدقيق لوجهات النظر، اتفق على أن ينتقل النقاش، بعد بيان واحد لكل من الطرفين مباشرة الى القضايا العملية التي تهم كل منهما، وأن يستمر بشأن تلك المواضيع. كما اتفق بوضوح على ذلك التدبير وفهمته بجلاء حكومة الارجنتين. وكانت الحكومة البريطانية تعتقد أن هذا النهج ايجابي وواقعي في آن معا. وفي النهاية لم يكن ممثلو الارجنتين في المحادثات التي عقدت في برن في ١٨ و ١٩ تموز/يوليه، على استعداد للمضي فيها على الأساس الذى اتفق عليه مسبقا. وقد كان اجهاض اجتماع برن تضييع للفرصة.

فلم يتح الموقف الذى اتخذته الارجنتين في المحادثات وأكدته فيما بعد، الوصول الى طريق بنّاء للتقدم. ولكن بالرغم من تلك النكسة، لا تزال حكومتي مستعدة للعمل من أجل اقامة علاقات أفضل بين بريطانيا والارجنتين. واعترافا بضرورة العودة الى علاقات طبيعية أكثر. اقترحت بلادى اجراء محادثات بشأن مواضيع تطبيع العلاقات التجارية واعادة العمل باتفاق الخدمة الجوية الثنائية بين المملكة المتحدة والارجنتين، ودعم الاتصالات الثقافية والرياضية والنهوض بالعلاقات الرسمية.

وبصراحة، خابت آمال حكومتي من جرّاء ما قاله الرئيس الفونسين بشأن جزر فوكلاند والعلاقات مع بريطانيا، في بيانه أمام الجمعية العامة وملاحظاته في المؤتمر الصحفي الذى أعقب ذلك. فلم يشر الرئيس الى أحداث ١٩٨٢، ولو أنه أبدى من الشجاعة ما جعله ينتقد الغزو في ذلك الحين، ولم يذكر شعب جزر فوكلاند وهو الضحية المباشرة للعدوان الذى انتهك أعمق المبادئ الأساسية لميثاق الامم المتحدة.

وقد أكد الرئيس الفونسين، في كلمته أمام الجمعية العامة، انه لا يمكن تحقيق علاقات ودية مع بريطانيا دون التأكد من انشاء آليات للتمكين من التفاوض حول نزاع السيادة. وفي ملاحظاته التي أدلى بها الى الصحافة فيما بعد، أوضح بجلاء أن النتيجة المقبولة الوحيدة، لمثل تلك المفاوضات ستكون نقل السيادة للارجنتين في غضون فترة قصيرة جدا، اقترح أن تكون ثلاث أو خمس سنوات.

Digitized by UNOG Library

ويتعين علينا أن ننظر في مشروع القرار على ضوء هذه البيانات وعلى ضوء مؤشرات اخرى صريحة متشددة تدلل على أطماع الارجنتين الحقيقية . وقد تختلف فقرات الديباجة في بعض النواحي عن تلك التي وردت في قرار الجمعية العامة ١٢/٣٨ المعتمدة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي ، لكن هذه الاختلافات شكلية أساسا أما فقرات المنطوق فهي باقية متماثلة في الواقع .

وسيصوت وفد بلادى ضد مشروع القرار هذا ، لعدة اسباب . فاحدى فقرات الديباجة تذكر مع القلق أنه ، رغم ما انقضى من وقت منذ اعتماد القرار ٢٠٦٥ (د - ٢٠) لم تتحقق بعد تسوية هذا النزاع الذى طال أمده . ولكن ذلك الوقت الذى انقضى ، لم يكن بلا آثار. فقد انطوى على هجوم ارجنتيني على جزر فوكلاند كان مناقضا تماما لميثاق الامم المتحدة . وافتقار مشروع القرار الى أى اشارة لأحداث ١٩٨٢ ، يرمي الى ايجاد انطباع بعدم حدوث شيء غير طبيعي تسبب في انهيار المحادثات التي كانت جارية بين بريطانيا والارجنتين بشأن خلافهما على جزر فوكلاند في بداية ١٩٨٢ . ويتجاهل أن الارجنتين بعد شهر من المفاوضات التي وصفت بأنها كانت تجرى بروح ودية وايجابية ، شنت غزوها على جزر فوكلاند .

وكما بينت انتقد الرئيس الفونسين ذلك الغزو الذى ارتكبه أسلافه العسكريون ، ولكن لا يبدو أن حكومته أدركت أن أحداث ١٩٨٢ قد أثرت تأثيرا عميقا على الموقف في بريطانيا وفي جزر فوكلاند على حد سواء ، وأنه لا يمكن تجاهلها أو طرحها جانبا . فنحن في بريطانيا نعيش في ظل نظام ديمقراطي .

وانا أرحب بامتنان بكل الكلمات الطيبة التي وجهها ممثلو امريكا اللاتينية اليوم الى بلدى وخاصة بشأن طابع وانجازات الديمقراطية البريطانية . لكن الالحاح على تناول قضية السيادة بدلا من الدخول - حسب كلمات الأمين العام - في " حوار وتدابير لبنان الثقة " ، يعتبر انتهاجا لسياسة غير واقعية وعقيمة .

وانني مضطر هنا الى مقاطعة النص المعد لكلمتي والتعليق على موضوع كنت آمل أن أتفاداه . وكان يحدوني هذا الأمل ، لا لأنني أتهيبه بل لأنه غير ذى صلة ولا أساس له ، ومن المرجح أن يؤدى الى اثارة المرارة . والموضوع بالطبع ، اضفاء الطابع العسكرى على جنوب الأطلسي .

Digitized by UNOG Library

انني أرحب بتأكيد وزير خارجية الأرجنتين على حل النزاع بالوسائل السلمية لكنه ربط تلك الفقرات الخاصة بالسلم بتلميحات الى أننا كنا نعني الحرب . فعلى سبيل المثال ، قال وزير خارجية الأرجنتين ان موقفه السلمي كان :

" يتناقض تماما مع حجة ردد تها مرارا المصادر البريطانية ، تبريرا لرفضها استئناف المفاوضات بشأن السيادة وهي حجة تقول بأنه مهما كانت الظروف فان بلدى ينبغي له أن يتقبل العواقب التي ترتبت على صراع عام ١٩٨٢ ".

ثم استمر وزير الخارجية قائلا :

" وأنا أفضل ألا أخوض في التكهن بما ينطوى عليه ذلك التحذير ، ولكن ينبغي للجمعية ، في هذه الحالة ، أن تتساءل بحق عما اذا كانت بريطانيا ترمي حقيقة الى التغلب على عواقب تلك الحرب " (A/39/PV.44 ، ص ٢٣ و ٢٤)

ثم تكلم بعد لحظة عن عسكرة جنوب الأطلسي ، فتساءل :

" ما الهدف من بناء قاعدة جوية وبحرية قوية بها ما يزيد على ٤٠٠٠ من الأفراد العسكريين ، فضلا عن غواصات وسفن حربية وطائرات من الواضح أن قدرتها تتجاوز احتياجات الدفاع الوهمية ضد بلادى ؟ هل صحيح اذن أن مالفيناس ستدرج ضمن خطة استراتيجية عالمية ؟" (ص ٢٦)

وسأجيب على تلك التساؤلات بأن الترتيبات العسكرية البريطانية على جزر فوكلاند لا تتجاوز الحد الأدنى اللازم لمنع تكرار أحداث عام ١٩٨٢ ، عندما طغى جيش أرجنتيني قوامه حوالي ١٠٠ ألف جندى على وجود بريطاني رمزى وعلى الرغم من أن الطغمة العسكرية التي كانت تحكم الأرجنتين هي التي ارتكبت ذلك الغزو ، فان الحكومة الحالية للأرجنتين ليست مستعدة أن تعلن وقف هذه الأعمال العدائية رسميا .

وأود هنا أن تسجل ملاحظتي التالية وهي ان اقامة مطار جوى جديد على جزر فوكلاند يفي بحاجتين : أولا - الابقاء على وضع دفاعي ملائم ينطوى على مقدرة قوية للتعزيز السريع . وكما قال وزير دفاع بلادى ، انه عندما يستكمل تشغيل المطار الجوى

Digitized by UNOG Library

الجديد تشغيلا تاما ، سيصبح من الممكن تخفيض مستوى القوات المتمركزة بصفة دائمة على الجزر حاليا ، وفي نفس الوقت ، كنا ننوى منذ البداية أن يكون للمطار دور هام في التنمية الاقتصادية للجزر . ان كلتا الدراستين الاقتصاديتين اللتين أجراهما لورد شكلتون بشأن جزر فوكلاند في ١٩٧٦ و ١٩٨٢ ، طالبتا باتصالات أفضل بين الجزر والعالم الخارجي وهذا هو الاحتياج الثاني الذى سيفي به مطار " سونت بلزانت " ونأمل في الوقت المناسب أن تكون وظائف المطار أساسا مدنية .

ولست في حاجة الى أن أقول الكثير عن الادعاء الغريب باننا نقيم قاعدة استراتيجية في جزر فوكلاند ، خاصة واني تناولت هذه الاشاعة باسهاب في كلمتي في العام الماضي . وباختصار أقول ان الفكرة القائلة بأن لدينا مخططات استراتيجية في جنوب الأطلسي محض خيال ، لا أقل ولا اكثر .

ان التلميحات بشأن ادخال الأسلحة النووية تبدو شاذة من بلد لم يصدق على معاهدة تلاتيلكو . واسمحوا لي أن أذكّر الجمعية باننا في المملكة المتحدة صدّقنا على البروتوكولين الاضافيين للمعاهدة . ونحن نحترم تماما التزاماتنا بموجب هذين البروتوكولين . وأول تلك الالتزامات يقضي بألا نقوم بوزع أسلحة نووية في أراض تكون مسؤولين عنها دوليا في اطار منطقة تنفيذ المعاهدة ، وثانيا ؛ الالتزام بعدم وزع هذه الأسلحة في الأقاليم التي تسرى عليها المعاهدة المذكورة .

ومادمت بصدد هذا الموضوع ، أستطيع أيضا أن أتناول التلميح الذى صدر عن ممثل المكسيك ، عندما تكلم عن وجود روابط بين جنوب افريقيا العنصرية وأمريكا اللاتينية فربما كان يقصد فرق الركبي الرياضية الأرجنتينية . أو من الأرجح ، أنه كان يفكر في الأنهاء التي تفيد باستخدام كيب تاون كمركز تجمع للقوات . اما فيما يتعلق باستخدام كيب تاون بشكل عام ، فهو ترتيب تجارى خاص تماما من جانب مقاولين مدنيين ويستخدم طريق كيب تاون للعمالة المدنية فقط ، وليست هناك أية نية لشراء مواد بناء من جنوب افريقيا أو نقلها الى جزر فوكلاند عن طريق كيب تاون فكل مواد البناء تنقل مباشرة من بريطانيا بالبحر .

Digitized by UNOG Library

وكما قلت ، لم أكن أنوى أن أخوض في هذه المسألة ذات الطبيعة الانفعالية الواضحة عن تلك العسكرة المزعومة . ويؤسفني أنها أثيرت في المناقشة . وكنا نأمل ألا نشعل حرارة المناقشة . لكن يتعين على أن أقول انه اذا كانت هناك عسكرة في جنوب الأطلسي، فهي نتيجة مباشرة لأعمال الأرجنتين . فمن الذى وضع قوة قوامها ١٠ آلاف جندى على جزر فوكلاند ؟ ان عدد الجنود الأرجنتينيين فاق عدد السكان وجعل منهم سجناء في وطنهم . هذا هو أصل العسكرة في جنوب الأطلسي، وللحيلولة دون حدوث ذلك مرة أخرى ، كان علينا أن ننفق مبالغ طائلة من المال ، ونركز قوات أكثر مما كنا نود في هذا الجزء من العالم . وانني أتصور انه لو لم يكن قد حدث هناك غزو لظلت حاميتنا على ما كانت عليه في الماضي ، حامية تتألف من عدد يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ شخصا .

ربما يكون من المفيد أن نذكر ان جزر فوكلاند عاشت في سلم لما يقرب من ١٥٠ عاما . ولم يكن لها مخططات صوب أى شيء ، أو تسببت في الحاق الأذى بأحد . وفحوى السياسة البريطانية وجوهرها هو أن تعيد استتباب ذلك السلم في تلك الجزر .

هناك أمر آخر غير ذى صلة اثاره وزير خارجية الأرجنتين ، تمثل في الاشارة الى جورجيا الجنوبية وساندويتش الجنوبية . فقد تكلم كما لو كان ذلك جزءا لا يتجزأ من هذا البند من بنود جدول الأعمال .في حين أن الأمر غير ذلك . ان هذين الاقليمين التابعين بعيدين جغرافيا وقانونيا وتاريخيا عن جزر فوكلاند ، والذرائع التي تتخذها الأرجنتين أسسا لادعاءاتها بالسيادة على جزر فوكلاند لا تنطبق على هاتين الجزيرتين فالأرجنتين لم تطالب بجورجيا الجنوبية حتى عام ١٩٢٧ ، ولم تتقدم بأى مطلب محدد بشأن ساندويتش الجنوبية حتى عام ١٩٤٨ .ولا تدار هاتان الجزيرتان من فوكلاند الا على سبيل تسهيل عملية الادارة .

مازالت هناك فكرة أخرى مضللة روج لها وزير خارجية الأرجنتين في بيانه اذ قال ما يلي :

"بدأ الصراع بشأن جزر مالفيناس بعمل من أعمال القوة ، قامت خلاله بريطانيا بطرد السكان الأرجنتينيين الذين كانوا يعيشون في تلك الجزر".

(A/39/PV.44 ، ص ٢٣).

Digitized by UNOG Library

والحقيقة أنه لم يكن هناك سكان أرجنتينيون يعيشون في جزر فوكلاند في عام ١٨٣٣ بل كانت الجزر مهجورة الا من بعض مستوطنين من شتى الجنسيات ، عندما وقع الاحتلال البريطاني بصورة سلمية دون اطلاق رصاصة واحدة . وعدا الغزو الأرجنتيني ظلت جزر فوكلاند في حيازة بريطانيا تديرها وتشغلها على نحو سلمي وفعال .

اذ تناولت تلك الهجمات غير المبررة التي شنت ضدنا ، أعود الى الموضوع الحقيقي لهذه المناقشة وهو اصرار الأرجنتين على السيادة واغفالها لحق تقرير المصير فأقول ان حكومتي تعارض مشروع القرار لجملة امور من بينها أنه بينما يتعين على حكومة الأرجنتين أن تسعى لاعطاء انطباع عن الحياد بشأن مسألة السيادة ، فانها تجعل من الواضح تماما وبصورة متكررة ، أنها لا يمكن أن تقبل سوى نتيجة واحدة هي نقل السيادة على جزر فوكلاند الى الأرجنتين بغض النظر عن رغبات السكان .

Digitized by UNOG Library

وليس لدى الأرجنتين أى تصور عن امكان اجراء مناقشة هادئة وموضوعية لما تنبني عليه القضية البريطانية ، فكل همها الكيفية التي يمكن أن تستحوذ بها على الجزر . وينبغي للوفود التي تود اقرار نهج محايد متكافئ بحق - أن تمتنع عن تقديم تأييدها لمشروع القرار هذا .

كما نعترض على مشروع القرار أيضا لأنه لم يهتم بأمور نلتزم بحمايتها بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ، وهي الحقوق الأساسية لشعب الفوكلاند . ونحن جميعا نعلم بمبادئ الميثاق بشأن تقرير المصير ، وفي الواقع ، ووفقا لاحصائنا ، لم تقل عدد البيانات التي أشارت مباشرة الى مبدأ تقرير المصير في المناقشة العامة هذا العام عن ١٠١ بيانا من بين ١٤٥ بيانا . فهو المبدأ الذى تنشده عادة الغالبية العظمى من الحكومات ونقول ، عن قناعة ان شعب جزر فوكلاند له نفس الحق في تقرير المصير . وبالاضافة الى ذلك ، فان حق شعب الجزر في تقرير المصير لا يقل في اصالة عن حق غيره من الشعوب في تقرير المصير . ولن يستطيع أحد أن يحرمه من ذلك الحق .

لهذا ، فان أكبر صعوبة تواجه مشروع القرار الأرجنتيني بالنسبة لنا هي أنه لم يقبل بمبدأ تقرير المصير لشعب جزر فوكلاند . لماذا لا ينبغي لهذا الشعب أن يعيش في ظل حكومة يختارها بنفسه ؟ ولماذا يفرض عليه أن يتخلى عن الحكومة التي اختارها بنفسه لتحل محلها حكومة أخرى لا يرغب فيها ؟

وعند هذه النقطة ، أى عندما أتكلم عن تقرير المصير ، يتعين على أن أشير الى نقطة أخرى تثير الحيرة طرحها وزير خارجية الأرجنتين في بيانه ، فقد قال في معرض تأكيده أنه كرس نفسه للسلم ،

" ولأن أمامنا الفرصة هنا لنبين ما اذا كانت الدول الأعضاء في هذه المنظمة مستعدة . وفي حالة محددة ملموسة بعينها ، لدعم أهداف ومقاصد المادة ١ من الميثاق الذى وقع في سان فرانسسكو ، وهي بالتحديد المادة التي تضفي على الأمم المتحدة مغزاها وتحدد مقصدها " (A/39/PV.44 ، صفحة ٢٧) .

Digitized by UNOG Library

ومن المفارقات أن تحاول الأرجنتين أن تدعي أنها تتبنى السلم . ومن المؤسف أنها لم تفعل ذلك قبل عامين . بيد أننا نرحب بذلك اليوم . ولكن وزير خارجية الأرجنتين أشار الى المادة ١ على نحو انتقائي . وأعتقد أنه فعل ذلك عن عمد حتى يستطيع أن يشير في وقت لاحق الى أنه كان يقصد مبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير للشعوب التي تنص عليها المادة ١ بطبيعة الحال . ولو أنه قال انه أيد هذا المبدأ فقط ، لأصبحت الأمور أفضل بكثير منها الآن . لكنه ، بدلا من ذلك ، تكلم عن السلم بشكل يدعي الورع كما لو كان البريطانيون هم الذين انتهكوا السلم ، وتحاشى التنويه عن ذلك الجزء من المادة الأولى الذى لا يرغب فيه .

وان كان لي أن أستخدم نفس كلماته ، أقول :

"ان أمامنا الفرصة هنا لنبين ما اذا كانت الدول الأعضاء في هذه المنظمة مستعدة ... لدعم أهداف ومقاصد المادة ١ من الميثاق" .

فهل تقبل الأرجنتين تطبيق مبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير للشعوب على شعب فوكلاند مثل غيره من الشعوب ؟

واذا كان لدى أى وفد أية شكوك بشأن الموضوع الأساسي للنزاع القائم بشأن جزر فوكلاند ، فانه كان يجدر به حضور اجتماع اللجنة الرابعة الذى عقد صباح أمس حيث أدلى فيه ممثلو حكومة فوكلاند ببيانات مع اثنين من أهالي الجزر يقيمان الآن في الأرجنتين وقد قال أحد ممثلي جزر فوكلاند ، السيد تشيك ، وهو عضو مجلس بلدى انتخب مؤخرا ، ما أوضح فيه بجلاء أن شعب الجزر "شعب ذو ثقافة مشتركة ، وطريقة حياة مشتركة وطموحات سياسية مشتركة" تخصه .

وليست الحالة ، مثلما يحاول البعض القول ، ان سكان جزر فوكلاند أناس استقروا فيها مؤخرا . فالسيد تشيك نفسه من الجيل الخامس لعائلته التي استقرت في تلك الجزر . وهناك كثير من سكان العالم الجديد ينتمون الى عائلات استقرت فيه منذ فترة أقصر من ذلك . فشعب الأرجنتين يشتمل على عدد كبير من النازحين الأوروبيين الذين حملوا

Digitized by UNOG Library

الهوية الأرجنتينية لفترة تقل كثيرا عن فترة بقاء العديد من سكان جزر فوكلاند في تلك الجزر . وليس هناك مفر من مواجهة هذه الحقائق . وقد قال السيد تشيك أيضا انه بالرغم من أن هناك ، بطبيعة الحال ، مشاكل ينبغي التغلب عليها في جزر فوكلاند فقد رغبت الغالبية العظمى من سكانها الابقاء على علاقاتها ببريطانيا ، ولم تبد أية رغبة في أن تصبح جزءا من الأرجنتين .

لقد كانت هذه المناسبة التي جرت في اللجنة الرابعة ذات أهمية لأن شعب جزر فوكلاند أبلغ العالم برغباته . ولقد فوجئت ، كما فوجئ الكثير من الوفود الأخرى بالتأكيد ، أن الملتمسين الاخرين اللذين لم يقيما في جزر فوكلاند التزما الصمت بشأن كل جوانب المسألة المتعلقة برغبات السكان المحليين في الجزيرة . وكان الأحرى بهما أن يثيرا النقاش من أجل اجراء مفاوضات بشأن السيادة ، كطلب الأرجنتين . لكنهما اعترفا ، على العكس من مستشاري جزر فوكلاند ، انهما يعبران عن آرائهما هما فقط وسلما بأن من حق شعب فوكلاند أن يعرب عن آرائه للجنة الرابعة ، ولكن ما يثير الاهتمام هو أنهما لم تستطيعا الاجابة على سؤال طرح عليهما عما اذا كانت رغبات شعب فوكلاند تتعلق بمستقبل الجزيرة . فكان جوابهما الصمت المطبق . وكان صمتا ذا مغزى .

فمن الذي نصدقه في هذه الحالة ؟ الممثلون المنتخبون ديمقراطيا لحكومة جزر فوكلاند الذين يستطيعون تبرير دعواهم للتكلم بالنيابة عن شعب جزر فوكلاند بأسره ، أم اثنان من المقيمين سابقا في جزر فوكلاند اختارا - ولهما حرية الاختيار بطبيعة الحال في ذلك - أن يواصلا حياتهما في الأرجنتين ؟ فقد أيد الأخير دعوة الأرجنتين للتفاوض بشأن السيادة دون الاشارة الى رغبات سكان الجزر بينما قال شعب جزر فوكلاند نفسه "لا" وقرر أنه يرغب في ممارسة حق تقرير المصير .

ولقد فوجئت أيضا اذ وجدت ثلاثة من وفود أمريكا اللاتينية - هي وفود الأرجنتين وبوليفيا وفنزويلا - قد أعربت في نفس هذا الاجتماع عن مشاعر قلقها بشأن طريقة حياة ورفاهة شعب فوكلاند . ولكننا نتساءل عن مدى صدق هذه الاحتجاجات عندما نجد أن هذه الوفود تؤيد في نفس الوقت ، اجراء المفاوضات التي ترمي الى تحقيق هدف أساسي

Digitized by UNOG Library

هو نقل السيادة على جزر فوكلاند الى الأرجنتين بالمناقضة لرغبة شعب تلك الجزر الذى أعرب عنها بحرية .

وطبيعة الحال ، سمعنا أن الأرجنتين سوف تقدم الضمانات فيما يتعلق بأوضاع السكان . لكن مثل هذه الضمانات بحد ذاتها ، غير ضرورية اذا منح شعب فوكلاند مبدأ حق تقرير المصير . ان فكرة الضمانات تفترض مسبقا أنه من حق الآخرين ان يحددوا أين توجد مصالح شعب جزر فوكلاند .

ومن المؤكد أنه لا يوجد أى شعب على استعداد في نهاية القرن العشرين للموافقة على أنه يقوم غرباء عن أرضه بتقرير مصالحه . اننا نتساءل عن صواب هذه الدعوى ولا سيما في اللجنة الرابعة التي عادة ما تعتمد القرارات المتعلقة بالاقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي ،لتؤكد الحق الثابت لتلك الشعوب في تقرير مصيرها والحصول على استقلالها . ونتساءل أيضا عن مدى صواب حجة مفادها أنه بالوسع منح الحقوق الثابتة وبالوسع سلبها . ومع ذلك فهذا بالضبط هو ما حاول أن يفعله ممثل فنزويلا في اجتماع اللجنة الرابعة صباح أمس ، عندما أشار الى بيان أدلي به في اللجنة الرابعة بالنيابة عن ٢٠ بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية في عام ١٩٨٢ ، قالت فيه بجلاء انها ترى أن جزر فوكلاند تنتمي الى الأرجنتين وأن شعب تلك الجزر لا يستطيع أن يمارس بصورة مشروعة ، حق تقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

واذا كانت هناك شكوك باقية بشأن ما نحن بصدده في هذه المناقشة ، فانني اناشدكم ان تقرأوا البيان الذى تقدمت به فنزويلا البارحة ، وهو ملخص بليغ لموقف الارجنتين فيما يتعلق بجزر فوكلاند . فقد قال الممثل :

"ان وفدى ، نيابة عن ٢٠ بلدا من بلدان امريكا اللاتينية ، وهي الارجنتين وبوليفيا والبرازيل وشيلي ...

"ثالثا ، ويتبع ذلك ان الشعب الذى يسكن جزر مالفيناس حاليا ليس بينه وبين الاقليم العلاقة الضرورية التي تخول له على نحو مشروع ممارسة حق تقرير المصير . لقد دافعت بلدان امريكا اللاتينية دوما عن هذا الحق ، ولكن في الحالة الخاصة لجزر مالفيناس ، تعتبر تلك الدول ان سكان الاقليم الحاليين ، ومن بينهم الملتمسون ، لا يستوفون الشروط التي تضعها الامم المتحدة لممارسة هذا الحق" .

فيا للعجب !

ان مسألة جزر فوكلاند مسألة بسيطة للغاية . وربما كان من طبيعة مناقشاتنا في هذه الجمعية العامة تعتيم المواضيع الصريحة بحجج اقليمية تعود الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . والحقيقة ، ان ما لدينا في جزر فوكلاند هو مجتمع ذو اكتفاء ذاتي استوطن هناك منذ اكثر من ١٥٠ سنة ، ويود فقط ممارسة حقه في تقرير مستقبله .

وهذا حق نعطيه لشعب افغانستان ، وشعب فلسطين ، وشعب كاليدونيا الجديدة ، وشعب جنوب افريقيا . فلماذا يعامل سكان جزر فوكلاند معاملة مختلفة ؟

ولذلك كانت رسالة اللجنة الرابعة واضحة ، وهي ان ممثلي سكان جزر فوكلاند قالوا فقط انهم يودون ان يتركوا وشأنهم ، وان يعيشوا تحت ظل حكومة من اختيارهم ، وان يتابعوا نمطا خاصا في حياتهم . وهذا كل ما يريدونه . ويتساءل المرء ما اذا كانوا يبالغون في طلبهم التأييد من الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، تعترض حكومتي على الدعوات التي تطالب بالتفاوض بشأن السيادة ، ولا سيما عندما لا يخفى طرف اصراره على ان تكون لهذه المفاوضات نتيجة مسبقة ، ويعلم انها غير مقبولة لدى الطرف الاخر . ونحن لا نعارض الدعوات من أجل عقد محادثات مع حكومة الارجنتين بشأن قضايا اخرى . وفي الحقيقة كانت بريطانيا هي التي بادرت بالسعي الى عقد مثل هذه المحادثات . واننا نتفق مع الامين العام في ان التقدم في هذا السبيل ينبغي ان يكون من خلال الحوار وتدابير بناء الثقة . ولكن الثقة لا يمكن ان تبنى ، ولا يمكن ان تخف حدة التوتر في جنوب الاطلسي اذا ظلت مسألة واحدة بين حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة ، تمثل عقبة في طريق التقدم نحو حل المسائل الاخرى.

ويسعدني أن اكرر ترحيبي ببعض التعليقات الودية التي ذكرتها اليوم وفود من امريكا اللاتينية . وقد اعرب الكثير منها عن الرغبة في ان يرى علاقات أوثق تتطور بين بريطانيا والارجنتين . وآمل ان يدرك من اعرب عن هذه الرغبة ، وهي رغبة صادقة لدى حكومتي ايضا ، ان هذا الهدف لن يساعد في تحقيقه الاصرار على عقد مفاوضات بشأن السيادة ، او تشجيع حكومة الارجنتين على وضع اهداف لا يمكن تحقيقها أو تمسكها بآمال زائفة . ونعتقد ان حكومة الارجنتين نفسها ، وهي الان حكومة ديمقراطية ، سوف تدرك أن الديمقراطية ليست فقط شكلا من اشكال الحكومة ، ولكنها ايضا اعراب عن مبادئ اساسية وبالتأكيد من الطبيعي كشعب ، وشعب جزر فوكلاند ليس استثناء ، ان يرغب في الحرية لممارسة حقه في اختيار الحكومة التي يود ان يعيش في ظلها ، وهو حق يمارسه شعب الارجنتين في الآونة الاخيرة .

هذا هو جوهر الموضوع ، والسبب الذي يجعل وفدي يصوت ضد مشروع القرار .

السيد بتروفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : بشعور من الاسى العميق ، تلقى وفد الاتحاد السوفياتي نبأ وفاة السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، ان الاغتيال الشائن قد وضع حدا لحياة

Digitized by UNOG Library

الابنة البارة للشعب الهندى ، والتي كانت شخصية سياسية بارزة ، ومناضلة من اجل حقوق الشعوب ، وصديقة ثابتة على المبدأ للاتحاد السوفياتي . وكانت انديرا غاندى تتمتع بهيبة تستحقها ، وباحترام عميق على الساحة الدولية . ان اسهامها الشخصي في تعزيز السلم العالمي وتنمية التعاون بين كل البلدان والشعوب كان كبيرا للغاية ، وكذلك كانت مناقبها الشخصية في تعزيز وحدة حركة عدم الانحياز ومكانتها الدولية . ونود بصفة خاصة ان نؤكد على الجهود الدؤوبة التي بذلتها السيدة انديرا غاندى في تطوير وتقوية العلاقات السوفياتية الهندية ، على اساس معاهدة السلم والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والهند ، وهي معاهدة تخدم بشكل كبير مصالح البلدين وقضية السلم في آسيا وفي العالم اجمع . وكما ورد في برقية العزاء التي ارسلها السيد قسطنطين اوستينوفيتش تشيرنينكو ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى :

" في هذا الوقت الحزين ، يود قادة الاتحاد السوفياتي التأكيد على رغبة الاتحاد السوفياتي الدائمة في تعزيز روابط الصداقة مع جمهورية الهند ".

واذ نعرب في هذه المناسبة عن تعازينا للهند حكومة وشعبا ، فيحدونا وطيد الامل في ان تظل الذكرى الناصعة لانديرا غاندى المثال الذى تحتذيه جميع البلدان في توحيد جهودها من اجل القضاء على خطر نشوب الحرب النووية ، وتعزيز السلم والامن الدوليين ، وتحقيق الاهداف السامية لمنظمتنا .

وللعام الثالث على التوالي ، تتناول الجمعية العامة في مناقشاتها العامة مسألة جزر فوكلاند(مالفيناس) . ومازالت التطورات في جنوب الاطلسي تمثل بؤرة للتوتر الدولي ، ان الصراع الاستعمارى المستمر هناك دون حل ، وخطر فرض الطابع العسكرى على المنطقة يثيران قلق بلدان امريكا اللاتينية والدول الاخرى المحبة للسلم . فمنذ ما يقرب من ربع قرن ، اعتمدت منظمة الامم المتحدة اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

Digitized by UNOG Library

الذى يمثل احد اهم الانجازات التي توصلت اليها المنظمة خلال اربعين عاما من حياتها . وفي هذا الصك التاريخي ، تم التأكيد على الصلة المباشرة بين عملية انهاء الاستعمار وتعزيز السلم والامن الدوليين *.

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد وصي الدين (بنغلاديش) .

Digitized by UNOG Library

وتؤكد المشكلة التي نناقشها الآن تأكيدا واضحا شرعية ذلك الجانب من جوانب الاعلان الخاص بتصفية الاستعمار. لقد أيّدت الجمعية العامة مرارا وتكرارا ولسنوات عديدة الانهاء الفوري للوضع الاستعماري لجزر فوكلاند (مالفيناس)، التي كانت مدرجة منذ البداية على قائمة الأقاليم التي ينطبق عليها اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وأكد قرار الجمعية العامة ٢٠٦٥ (د - ٢٠) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٥، الحاجة الى وضع نهاية للاستعمار فيما يتعلق - في جملة أمور - بجزر فوكلاند (مالفيناس) ولاحظت الجمعية أيضا وجود نزاع بين حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة بشأن السيادة على هذه الجزر. ودعت حكومتي الدولتين الى المضي دون تأخير في المفاوضات، بغية ايجاد حل سلمي للمشكلة مع مراعاة أحكام وأغراض ميثاق الامم المتحدة، والاعلان الخاص بانهاء الاستعمار، وكذلك مصالح سكان هذه الجزر. ومنذ ذلك الحين، دعت الأمم المتحدة مرارا وتكرارا الى التبكير بعقد هذه المفاوضات.

ومع ذلك، فقد ظلت قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بانهاء الاستعمار في جزر فوكلاند (مالفيناس) دون تنفيذ لسنوات طويلة بسبب المقاومة العنيدة التي أبدتها المملكة المتحدة ورفضها أن تأخذ في الاعتبار عطية القضاء على الاستعمار في العالم التي لا رجعة فيها. وخلال الحالة المتأزمة المتعلقة بذلك الاقليم، اعتمدت المملكة المتحدة على القوة العسكرية الوحشية، وشنّت حربا حقيقية بغية الابقاء على حكمها الاستعماري. وتوضح الحقائق التي تكشفت أخيرا بشكل مقنع أن الحكومة البريطانية لم تكن لديها أية رغبة طوال ذلك الصراع في وضع نهاية له، أو في اغتنام الفرص المتاحة للتوصل الى تسوية سلمية. وقد نجم عن هذه السياسة حدوث خسائر هائلة في الأرواح، ودمار كبير، وترد خطير للحالة الدولية. ان الحقائق توضح أكثر فأكثر ان لندن اعتمدت في اعمالها تلك على الدعم السياسي والعسكري، بل والدعم المباشر في نقل الامدادات، والدعم التكتيكي الذي قدمته الولايات المتحدة، وكذلك على تضامن كتلة منظمة معاهدة شمال الاطلسي كلها. لقد زوّدت بالأسلحة والذخائر والوقود، وقدمت اليها المعلومات الاستخبارية

Digitized by UNOG Library

اللازمة وسمح لها باستخدام السفن الحربية التابعة للهيكل العسكرى لحلف الاطلسي . وفي نفس الوقت ، قيل الكثير عن وجود علاقات خاصة مع بلدان امريكا اللاتينية، ونشر ستار من الدخان في شكل جهود للتفاوض والوساطة ؛ ولكن لم يعد هناك شك الآن في أن كل أعمال واشنطون في تلك الحالة نبعت من اعتبارات التضامن بين أعضاء كتلة الاطلسي والرغبة في اعطاء درس قاس لكل البلدان النامية .

ومن الممكن أن نرى بوضوح في الدعم الذى قدمه البنتاغون للعملية الاستعمارية البريطانية ضد الأرجنتين ، الطبيعة العدوانية لامبريالية الولايات المتحدة ، التي تألفها تماما بلدان امريكا اللاتينية . ان تلك الامبريالية على استعداد في أية لحظة لأن تطلق القوة الكاملة لأسلحتها ضد البلدان النامية من أجل الدفاع عن مصالحها .

ويمثل النهج الخاص بمشكلة جزر فوكلاند (مالفيناس) مجرد حلقة من حلقات السلسلة الكاملة للامبريالية ازاء الشؤون العالمية وسياستها القائمة على التدخل واملاء الارادة . وهناك أمثلة لا حصر لها على ذلك . لقد قام الامبرياليون بعدوان صارخ ضد غرينادا الصغيرة ، وسحقوا استقلالها بأقدامهم ، وأقاموا فيها نظاما قائما على الاحتلال ، وهم يشنون حربا غير معلنة ضد نيكاراغوا ، ويمارسون ضغوطا عسكرية واقتصادية وسياسية ضد حكومة ذلك البلد ، ويحاولون تغيير سياساته بما يلائم مصالحهم . وهناك من الأسباب الوجيهة ما يدعونا الى القول بأن سياسة العصا الغليظة قد بعثت من جديد ، وهي السياسة التي ابتدعها تيودور روزفلت ، الذى يتضح الآن أنه أصبح واحدا من المعبودات التي يقدسها المسؤولون في واشنطون .

ان النهج الامبريالي ازاء مصير جزر فوكلاند (مالفيناس) مازال مستمرا . ففي القرار ٣٨/١٢ المتخذ في العام الماضي كررت الجمعية العامة طلبها الى حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة أن تستأنفا المفاوضات بغية التوصل ، في أقرب وقت ، الى حل سلمي للنزاع على السيادة فيما يتعلق بمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) ؛ كما رجت الأمين العام أن يواصل مهمته المتجددة للمساعي الحميدة بقصد مساعدة الطرفين في بلوغ

Digitized by UNOG Library

ما هو مطلوب . ومع ذلك ، فان الاستعداد الذى أعربت عنه الارجنتين بوضوح لحل مشكلة جزر فوكلاند (مالفيناس) بالوسائل السلمية وحدها قد قوبل مرة أخرى برفض مطلق من جانب المملكة المتحدة لاجراء أية مفاوضات جادة أيا كانت بشأن هذه المشكلة . ان المملكة المتحدة لا تشعر بأية رغبة في الدخول في مفاوضات بشأن مصير ذلك الاقليم المستعمر ، في وقت تنخرط فيه تماما في بناء قاعدة عسكرية رئيسية فيه . ووفقا للحقائق التي ذكرتها اللجنة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار ، يوجد الآن فوق هذه الجزر اكثر من ٤٠٠٠ من الأفراد العسكريين ، وطائرات قادرة على حمل الاسلحة النووية ، وعدد من الغواصات النووية التي تجوب المياه القريبة من هذه الجزر ، الى جانب غيرها من السفن الحربية . وقد تم انشاء مطار جديد قادر على استقبال القاذفات بعيدة المدى. كما يجرى انشاء محطتين قويتين للرادار ، بالاضافة الى قواعد لاطلاق القذائف المتعددة الاتجاهات . وانطلاقا من افتراض بأن التوابع السوفياتية تصل فوق منطقة جنوب الاطلسي ، الى أقرب نقطة لها في مدارها حول الأرض يشعر المتخصصون العسكريون والسياسيون الغربيون بأن الولايات المتحدة سيمكنها أن تثير في المستقبل القريب مسألة استخدام جزر فوكلاند لوزع قاذفاتها من طراز F-15 التي تحمل قذائف مضادة للتوابع .

وهناك هدف استراتيجي لقلعة فوكلاند ، وهو الاسم الذى يحلو للمسؤولين في لندن أن يطلقوه عليها نظرا للملايين العديدة من الجنيهات التي انفقت عليها ، ولطبيعة المرافق والمعدّات الموجودة فيها . ويقوم ببنائها البريطانيون ، الذين يستعينون بمقاولين وموردين من شتى بلدان كتلة حلف الاطلسي ، وفي المقام الاول من الولايات المتحدة . وتعتبر التدابير التي اتخذت لعسكرة جزر فوكلاند (مالفيناس) ، ولاقامة قاعدة عسكرية كبيرة فيها بمثابة نتيجة مباشرة لسياسة الولايات المتحدة وحلفائها ، الرامية الى السير قدما في سباق التسلح المطلق العنان ، وتوسيع النطاق الجغرافي لحلف شمال الاطلسي وتعزيز قوات الانتشار السريع في أجزاء عديدة من العالم ، وكذلك مراكز لدعم هذه القوات بغرض استخدامها ضد الدول النامية . ويجرى في واشنطون منذ وقت طويل الاعداد لخطط تستهدف عسكرة منطقة جنوب الاطلسي بشتى الصور — باستخدام الكتل العسكرية الموجودة أو بتكوين كتل جديدة .

Digitized by UNOG Library

وفي المرحلة الحاضرة فان جزر فوكلاند (مالفيناس) تستخدم لهذه الأغراض مباشرة . ورأس الجسر العسكرى الذى يجرى بناؤه هناك لايعد تهديدا لبلدان القارات المجاورة فحسب بل انه يعد خطرا يهدد السلم العالمي ، ويجلب التوتر الى منطقة اخرى في عالمنا . وبطبيعة الحال فقد أثار هذا قلق كثير من الدول .

وفي البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة تم التركيز على حقيقة ان :

" الوجود العسكرى والبحرى البريطاني الضخم في منطقة جزر مالفيناس وساوث جورجياس وساوث ساندوتش وتشييد قاعدة دائمة واستراتيجية في جزر مالفيناس ، امران يسببان قلقا بالغا لدى بلدان منطقة امريكا اللاتينية ويؤثران بصورة معاكسة على الاستقرار في المنطقة ". (A/39/560، الفقرة ٩٥)

والحفاظ على الطابع العسكرى وتعزيزه في ذلك الاقليم المستعمر ، يؤدى مباشرة الى توجيه تهديد خطير لأمن منطقة واسعة ، وتفاقم الحالة الدولية المتوترة فعلا .

ولقد أعربت حكومة الارجنتين عن نهج مرن وبناء يستهدف حسم المسألة عن طريق تسوية سياسية ، واعربت مرارا عن رغبتها في اجراء مفاوضات مع المملكة المتحدة وفقا لقرار الجمعية العامة ١٢/٣٨ . وقد اكد رئيس الارجنتين السيد الفونسين ان بلده :

" ملتزم التزاما صارما بالسعي الى استعادة جزر مالفيناس بالوسائل السلمية وحدها " . (A/39/PV.5، ص ١٤-١٥) .

وقد كرر السفير كابوتو وزير خارجية الارجنتين هذا الصباح ذلك الموقف الذى يتسق ومفهوم الذين يسعون الى دعم الأمن الدولي بحل النزاعات الدولية بالوسائل السلمية .

ان موقف المملكة المتحدة المتصلب المتعنت هو السبب الحقيقي في عدم الاستجابة حتى الآن للنداءات المتكررة التي وجهتها الجمعية العامة لاستئناف المفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع على السيادة . ويمكن تبين هذا من رفض المملكة المتحدة العنيد مناقشة مشكلة السيادة على جزر فوكلاند (مالفيناس) .

Digitized by UNOG Library

ولقد أعرب العديد من دول العالم ، ولا سيما بلدان امريكا اللاتينية وكثير من المحافل الدولية عن تلهفها للفشل في التوصل الى حل لمشكلة جزر فوكلاند (مالفيناس). ان وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في اجتماعهم الاخير الذى عقد في نيويورك أعادوا التأكيد على موقفهم ، الذى يؤيدون فيه تأييدا حازما حق جمهورية الارجنتين في استعادة سيادتها على جزر مالفيناس عن طريق المفاوضات . ولقد اعربت دول عدم الانحياز عن اغتباطها لاستعداد حكومة الارجنتين لاستئناف المفاوضات ، وهو الامر الذى طالبت به الجمعية العامة ، وحثت حكومة المملكة المتحدة على ان توافق ايضا على استئناف تلك المفاوضات.

وينظر الاتحاد السوفياتي بتفهم الى موقف اعضاء حركة عدم الانحياز بشأن مشكلة جزر فوكلاند مالفيناس بما في ذلك اعلانهم تأييد حق الارجنتين في استعادة سيادتها على جزر مالفيناس عن طريق المفاوضات .

ويعتبر الوفد السوفياتي من واجبه ان يشدد مرة أخرى على ان رفض بريطانيا اجراء المفاوضات التي دعت اليها الأمم المتحدة ، واستمرارها - بالمشاركة مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ككل ، في سياسة اقامة القاعدة العسكرية الاستراتيجية في الجزر ، واضفاء الطابع العسكرى على المنطقة المتاخمة هي جزء من خطة لدعم الوضع الاستعمارى للاقليم ، وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

والاتحاد السوفياتي ينظر الى مشكلة جزر فوكلاند (مالفيناس) أساسا بوصفها مشكلة استعمار ، ويدين جهود المملكة المتحدة للحفاظ على المركز الاستعمارى للاقليم بالقوة العسكرية . ويدعو الاتحاد السوفياتي باستمرار الى ازالة كل القواعد العسكرية من الاقاليم المستعمرة واستكمال عملية انهاء الاستعمار على الفور .

ان موقف الاتحاد السوفياتي القائم على المبدأ يقضي بضرورة تسوية القضايا المتنازع عليها بالوسائل السلمية ، ويطالب باصرار ببذل جهود فورية في الامم المتحدة تستهدف ضمن امور أخرى ، حل المشكلة في جنوب الاطلسي من خلال المفاوضات على أساس مقررات الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وفي رأينا ان مشروع القرار A/39/L.8 الذى تقدمت به بلدان امريكا اللاتينية يهدف بحق الى تحقيق حل سلمي وعادل لمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) على أساس مناهض للاستعمار .

ومن الواضح انه يتيح التسوية السلمية الفورية للمشكلة وفقا لمبادئ الميثاق ومقررات الأمم المتحدة بشأن انهاء الاستعمار في الاقليم عن طريق استئناف المفاوضات بين الحكومتين البريطانية والارجنتينية .

ولذلك يعتزم الوفد السوفياتي التصويت مؤيدا مشروع القرار .

السيد كام (بنما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : من دواعي اغتباطي الخاص ياسيدى ان اتكلم في وقت يرأس فيه الجمعية العامة احد اصدقاء بنما البارزين ، وسفير لمنغلاديش لدى بلادى .

وأود ان اعرب عن شعور وفد بلادى بالصدمة العميقة والحزن الصادق لوفاة رئيسة وزراء الهند شريماتي انديرا غاندى . ان وفاتها خسارة للبشرية جمعاء اذ كانت ترى فيها واحدة من ابرز السياسيين المحنكين في عصرنا . وهي فوق ذلك خسارة لا يمكن تعويضها خاصة بالنسبة لشعوب العالم الثالث ، حيث كانت من ابرز واخلص المناصرين لقضايانا .

ولقد كانت بنما واحدة من دول امريكا اللاتينية الخمس عشرة التى شاركت عام ١٩٦٥ في تقديم القرار ٢٠٦٥ (د-٢٠) ، وهو أول قرار اعتمدته الجمعية العامة بشأن مسألة مالفيناس . ومنذ ذلك الحين فاننا نعيد التأكيد في الامم المتحدة وكذلك في المحافل الدولية الأخرى على تأييدنا الثابت لمطالبة الامة الارجنتينية بجزر مالفيناس.

Digitized by UNOG Library

ان تأييد بلدى لقضية الارجنتين العادلة تأييد راسخ ويعتمد على موقف شعب بنما الشديد العداء للاستعمار، وهو الموقف الذى نشأ أثناء النضال التاريخي لتأكيد سيادة بنما على جميع أراضيها، وممارسة تلك السيادة، وازالة الجيب الاستعمارى الذى كان يعرف باسم منطقة القناة.

ان هذا السعي المتواصل من جانب أجيال بنمية عديدة، الذى عرّفه الجنرال عمر توريخوس بأنه تصاعد الأجيال، كان له الفضل في خلق حساسية مرهفة فينا ازاء الظلم الاستعمارى الذى تعاني منه بلدان وشعوب اخرى شقيقة.

اننا نعرف نحن البنميين، في ضوء تجربتنا، أن الحالات الاستعمارية، كتلك القائمة في مالفيناس، ظاهرة عفا عليها الزمن، وتمس مثل الكرامة والعدالة والحرية لشعوب امريكا اللاتينية.

كما أن النضال الطويل والمرير الذى خاضته بنما لاستعادة وحدة أراضيها، وللوصول باستقلالها الوطني الى حد الكمال وهو ما تأتي عام ١٩٧٧ نتيجة لمعاهدات توريخوس- كارتر، كان له أيضا الفضل في ترسيخ قناعات معينة لدى البنميين بأن المفاوضات هي أفضل وسيلة لحل النزاعات الدولية على نحو عادل ومشرف ودائم.

لقد حدا هذا ببلدى الى وضع مبدأ التسوية السلمية للنزاعات الدولية بين المبادئ الاساسية لسياسته الخارجية. واننا نتصرف وفقا لهذا المبدأ في علاقاتنا مع الدول الاخرى، ونشجع جميع الدول على أن تتصرف وفقا لهذا المبدأ، الذى يعد علاوة على ذلك، التزام قانوني على جميع الدول التي وقّعت ميثاق الامم المتحدة، وهو في المقام الأول التزام أدبي يقع على عاتق الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن. ولا يجوز أن تكون هناك استثناءات، ولا يجوز لأية دولة أن تقرر على نحو انتقائي الحالات التي ستطبق عليها هذه المبادئ. وهذا هو السبب الكامن وراء تأييدنا المنهجي لجميع القرارات ونصوص التوافق في الآراء في هذه الجمعية، التي دعت حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة للتفاوض من أجل التوصل الى حل سلمي للنزاع بشأن السيادة على جزر مالفيناس.

Digitized by UNOG Library

ان القرارات الخمسة ونصوص توافق الآراء الأربعة للجمعية العامـة بشأن هـذه المسألة تشكل تراثا هاما للمجتمع الدولي، يحبذ حلا تفاوضيا لمسألة مالفيناس. ولا يمكـن لحكومة المملكة المتحدة أن تستمر في تجاهل نداء الجمعية العامة، ولا يمكن استخـدام مزيد من الذرائع والخطب الطنانة للتهرب من التفاوض الجاد، ولا يمكن لأى موقف متعجرف أن يستثنى من هذا الالتزام.

اننا نسجل بارتياح خاص حقيقة أن حكومة الارجنتين الحالية، التي تتمتع بسجل ديمقراطي نظيف، قد أعربت، وكررت دون لبس، عن ارادتها واستعدادها للتفاوض مـع حكومة المملكة المتحدة، للتوصل الى حل سلمي للنزاع بشأن السيادة، والخلافات المتبقيـة المتعلقة بمسألة مالفيناس.

وقد قدمت حكومة الرئيس راؤول الفونسين الى المجتمع الدولي دليلا صادقـا على حسن نيتها وعلى تصميمها على التوصل الى حلول تفاوضية لنزاعاتها الدولية، وعلـى العمل من أجل السلم. ومن الأمثلة على ذلك، الاتفاق الذى تم التوصل اليه مؤخرا مـع شيلي لوضع نهاية سلمية للنزاع القديم حول قنال بيغل.

وهذه حقيقة مشجعة، كما أن الارادة السياسية التي عبّرت عنها دول امريكـا الوسطى للعمل على حل خلافاتها سلميا من خلال التوقيع على وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى من الأمور المشجعة أيضا، الا أنه يتحتم علينا أن نصر علـى أن تحل الصراعات الدولية التي لا تزال قائمة، عن طريق الوسائل السلمية وحدها.

ان ذلك هو المعنى الأعمق لمشروع القرار الذى قدمناه بالاشتراك مع ١٨ بلـدا آخر من بلدان امريكا اللاتينية. وقد فعلنا ذلك انطلاقا من ايماننا الراسخ بأننا لا نعـزز المجابهة، ولكننا نفسح المجال أمام الوسائل السياسية والدبلوماسية لاحراز خطوات الـى الامام على طريق حل تفاوضي لمسألة مالفيناس.

وسيكون من المؤسف حقا لو تجاهلت المملكة المتحدة هذا التحذير وواصلت عـدم اكتراثها بقرارات الجمعية العامة.

Digitized by UNOG Library

اننا لا نتردد في التأكيد على أن مشروع القرار هذا سيحظى بتأييد ساحق في هذه الجمعية ، نظرا لأنه يتسق مع ميثاق سان فرانسيسكو الذى التزمنا جميعا باحترامه وتطبيقه .

وأخيرا ، فاننا نعتبر تجربتنا الدولية ، المتجسدة في التوقيع على معاهدات قناة بنما في عام ١٩٧٧ ونفاذها ، مثالا بنّاء للتسوية السلمية للنزاعات . وكما تمكنت بنما ، وهي بلد صغير ، والولايات المتحدة ، وهي قوة عالمية ، من التوصل الى حل منصف عن طريق المفاوضات ، فاننا لعلى يقين من أنه يمكن تحقيق نتائج مرضية للنزاعات الاخرى ايضا عن طريق الوسائل السلمية .

وهذا يشجعنا على أن نحث المملكة المتحدة على أن تجلس ، دون تأخير وأعذار ، الى مائدة المفاوضات مع الارجنتين للبحث عن الحلول العادلة والدائمة ، التي لا تنبثق الا من مفاوضات تجرى بنية صادقة .

لقد دعت هذه الجمعية الى ذلك في عام ١٩٦٥ ؛ واليوم ، بعد ١٩ سنة ، يطالب المجتمع الدولي بنفس الشئ .

السيد كانيتي (باراغواى) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : استمع اليوم شعب وحكومة باراغواى بأسى عميق الى النبأ المفجع - نبأ الوفاة المأساوية للسيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند . لقد تجاوزت شخصية السيدة غاندى حدود بلدها الوطنية ، وأصبحت من أبرز الشخصيات في عصرنا . واذ تهزنا هذه الصدمة ، نعرب لشعب وحكومة الهند عن شعورنا بالحزن العميق .

Digitized by UNOG Library

وتمشيا مع الاهداف والمبادئ التي تحكم اعمال منظمتنا يفي وفد بلادي بواجبه ألا وهو المشاركة في مناقشة البند المطروح علينا .

ويتمسك بلدي بتقليد تاريخي يتمثل في التضامن مع الدول الصديقة . ومن ثم نود أن نسهم في عملية السعي من أجل ايجاد حل دائم للخلاف القائم بين بلدين تربطنا بهما أواصر الصداقة والتعاون في اطار من العلاقات المتسقة والمثمرة .

وفيما يتعلق بهذه المسألة فان موقف باراغواي كان وسيظل ينبني على اعتبارات قائمة على المبدأ ، ومن ثم فهو ثابت لا يتزعزع .

وكما كرر وزير خارجية بلادي في الكلمة التي ألقاها في ١ تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام خلال المناقشة العامة

" اننا نؤيد جميع المبادرات التي تستهدف تحقيق حل تفاوضي يستند الى مبادئ القانون الدولي فيما يتعلق بالنزاع حول السيادة على جزر مالفيناس . ويسعد باراغواي استئناف المفاوضات الثنائية بين جمهورية الارجنتين والمملكة المتحدة ، وقيام الامين العام للامم المتحدة ببذل مساعيه الحميدة في هذا الاتجاه " . (A/39/PV.15 ، ص ١٢٧)

ونحن نرى أن طبيعة المشكلة - وهي نزاع على السيادة - قد تحددت على النحو الصحيح ، وانه ما من شيء يمكن أن يغير من جوهرها أو أن يؤثر على نتائجها .

واستنادا الى هذه المعايير شارك وفد بلادي في تقديم مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة للنظر فيه ، حيث أنه يأخذ في الاعتبار المصالح المعقولة لكلا الطرفين ، ويوفر اطارا طيبا يمكنهما التفاوض داخله بشأن جميع جوانب علاقاتهما الثنائية .

ونحن نود بوجه خاص أن نشير الى الاتصالات الاولى التي جرت في برن ، والتي تثبت أن الارجنتين والمملكة المتحدة على استعداد لتطبيع علاقاتهما مما يعد بادرة مشجعة .

كما نود ابراز الخطوات الفعالة التي اتخذها الامين العام بمقتضى الولاية التي منحتها اياه الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ويشاطر وفد بلادى دول امريكا اللاتينية أملها الوطيد في ألا يصبح اعراب الجمعية العامة عن موقفها ، شأنه في ذلك شأن ما أعربت عنه غالبية حكومات وشعوب العالم ، مجرد حبر على ورق ، بل على النقيض من ذلك أن يلقى استجابة مواتية من الطرفين المعنيين لمبرهنا بذلك على جدارتهما بالمكانة التي يتمتعان بها باعتبارهما دولتين محبتين للسلم وللتعايش في وئام .

السيد فيخاردو مالدوناردو (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

يود وفد بلادى أن يستهل كلمته بالاعراب عن عميق أسفه وتعاطفه مع شعب وحكومة الهند في محنتهما المتمثلة في وفاة رئيسة وزرائهما السيدة انديرا غاندى الزعيم الذى لا ينازع في العالم الثالث ، والتي كانت وقت وفاتها رئيسا لحركة بلدان عدم الانحياز . وباسم شعب غواتيمالا وحكومته أود أن اعرب لشعب الهند وحكومتها ولجميع البلدان الاعضاء في حركة عدم الانحياز عن عميق أسفنا .

ان الجمعية العامة بمقتضى القرار ١٢/٣٨ قررت مواصلة النظر في مسألة جزر مالفيناس في دورتها الحالية . وقد كررت الجمعية العامة في ذلك القرار طلبها الى حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة أن تستأنفا المفاوضات بغية التوصل في أقرب وقت الى حل سلمي للنزاع المتعلق بجزر مالفيناس . ولكن ذلك للأسف لم يتسن تحقيقه ، بالرغم من الجهود الدائبة التي تبذلها حكومة الارجنتين لايجاد حل سلمي وعادل ومشرف للنزاع المستمر مع المملكة المتحدة .

ويراقب بلدى هذه الحالة بقلق ، لأنها في المقام الأول مشكلة تؤثر مباشرة على امريكا اللاتينية وعلى المجتمع الدولي بوجه عام ؛ وثانيا لامتناع أحد الجانبين عن الاستجابة لنداء الامم المتحدة الداعي الى استئناف المفاوضات ، ورفضه قبول الفرص التي عرضتها جمهورية الارجنتين في هذا الشأن في مناسبات عديدة . ان الاتصالات الثنائية التي جرت تحت اشراف سويسرا والبرازيل ، والتي اسفرت عن الاجتماع الذى عقد مؤخرا في برن ، تظهر مرة أخرى توفر النيّة الطيّبة لدى حكومة الارجنتين ، واعتزام المملكة المتحدة احباط الرغبة التي

Digitized by UNOG Library

اعرب عنها المجتمع الدولي عن طريق الجمعية العامة ، في أن يجلس الجانبان الى طاولة المفاوضات في أقرب وقت ممكن . ولا يشكل هذا الموقف انتهاكا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة فحسب ، وانما يكشف التناقضات الجوهرية في الموقف البريطاني . ان المملكة المتحدة ترفض الحوار والتفاوض كوسيلة لفض المنازعات الدولية ، مما يؤكد أن القوة بالنسبة لها هي اكثر الوسائل ملاءمة لتسوية النزاعات مثلما كان الأمر في الماضي .

ان هذا الموقف يبعث على الأسف، وينبغي أن تبحثه الجمعية العامة بعناية، ويجب ألا يغيب عن أذهاننا أن المبادرات التي قامت بها جمهورية الارجنتين في محاولة لاستئناف المفاوضات انما تصدر عن حكومة تتسم اساسا بطابع ديمقراطي ، ولا تتمتع بتأييد شعبها فحسب وانما تحظى أيضا بالمصداقية والاحترام والاعجاب بين المجتمع الدولي .

ان ميثاق الامم المتحدة يفرض على الدول الاعضاء الالتزام بتسوية منازعاتها بالسبل السلمية ، وبحيث لا يتعرض السلم والأمن والعدل في العالم للخطر . وتصادق غواتيمالا على هذه المبادئ وتلتزم بها ، ولهذا السبب تؤيد تأييدا مطلقا جهود حكومة الارجنتين الرامية الى استهلال مفاوضات مع المملكة المتحدة ، مما من شأنه أن يتيح اعادة جزر مالفيناس الى التراث الاقليمي الأرجنتيني بالسبل السلمية .

ويود وفد بلادي أن يغتنم هذه الفرصة ليناشد المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية أن توافق دون تأخير على المقترحات الارجنتينية الداعية الى استئناف المفاوضات ، والمتماشية مع الرغبة التي اعربت عنها الجمعية العامة في قرارها ٣٨/١٢ المؤرخ في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ . ان التفاوض هو السبيل الوحيد الممكن لتسوية هذا النزاع ، وما من وسيلة أخرى يمكن أن تحقق هذه الغاية . أما اللجوء الى القوة في العلاقات الدولية فهو أمر محظور ، وفي المقام الأول اذا استخدم كوسيلة لفض المنازعات بين الدول . ونحن نحث جميع الوفود في الجمعية العامة على تأييد هذه المبادرات، والمبادرات الأخرى التي قام بها الأمين العام في اطار مهمة المساعي الحميدة التي اضطلع بها في محاولة لايجاد حل سلمي وعادل ودائم للنزاع المتعلق بالسيادة على جزر مالفيناس .

Digitized by UNOG Library

وبلدى، اذ تعيد التأكيد على تمسكها بميثاق الأمم المتحدة ، وعلى ضرورة قبول المملكة المتحدة استئناف المفاوضات مع الارجنتين ، تعتقد ان مشروع القرار A/39/L.8 المقدم من مثل المكسيك ، يستجيب لتطلعاتنا ، ويساعد على تعزيز الجهود الرامية الى استئناف المفاوضات بين الطرفين .

ويسعدنا ان نشترك في تقديم مشروع القرار هذا ونأمل ان تؤيده جميع الوفود دون تحفظ .

السيد ايكازا غابيارد (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أولا ان أقدم لوفد الهند تعازينا العميقة لرحيل السيدة انديرا غاندى رئيسة الوزراء ، ورئيسة حركة بلدان عدم الانحياز ، الذى يعد فاجعة وخسارة لا تعوض ، وكما ذكر منسق مجلس التعمير الوطني في رسالته الى رئيس جمهورية الهند ، فان خسارة رئيسة وزراء الهند ورئيسة حركة عدم الانحياز هي حادثة أليمة للغاية ، وستترك فراغا هائلا لا في حياة الهند فحسب بل أيضا في المسرح الدولي بصفة عامة .

لقد قررت بلادى اعلان الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام تحية وتقديرا لجهودها الدؤوبة التي بذلتها من أجل الاستقلال الدولي ، وتقرير المصير للشعوب ، ومن أجل السلم العالمي .

منذ عام تقريبا ، عندما اعتمدت هذه الجمعية القرار ٣٨/١٢ ، بتأييد من معظم وفود تلك المنظمة - وهي وفود العديد من البلدان التي عانت من خلال تجربتها الخاصة من عواقب الاستعمار - أعرب وفدى مجددا ضمن وفود أخرى ، لكل من جمهورية الأرجنتين والمملكة المتحدة عن اهتمامه بضرورة ان تستأنفا المفاوضات من أجل التوصل الى حل سلمي للنزاع على السيادة على جزر مالفيناس ، ورجا الأمين العام مواصلة مهمته للمساعي الحميدة حتى يمكنه ان يجد سبيلا لتلبية تلك الاحتياجات .

ويحيطنا تقرير الأمين العام بالوثيقة A/39589 علما ، بردود فعل الحكومتين المعنيتين بشأن مساعيه للمعاونة في التوصل الى حل سلمي للمشكلة . وتولي حكومتي

Digitized by UNOG Library

أولوية هامة للتوصل الى تسوية سلمية تفاوضية لتلك المشاكل . ومن ثم فقد رحبنا بارتياح كبير باستعداد الأرجنتين للتعاون مع الأمين العام في الاطار المحدد بموجب قرار الجمعية العامة ٣٨/١٢ .

ولا يمكن للمجتمع الدولي ان يشعر بتشجيع كبير ازاء النتائج التي أسفرت عنها مهمة المساعي الحميدة التي قام بها الأمين العام ، عندما نقرأ في تقريره بأن موقف حكومة المملكة المتحدة الذى تم ابلاغه به أثناء تبادل وجهات النظر كان كالآتي :

" بينما تعتقد [الحكومة] انه يكون من المستصوب تحسين العلاقات الثنائية مع الارجنتين ، والشروع في اجراء حوار معها من أجل ذلك ، فانها غير مستعدة للدخول في مفاوضات تتعلق بقضية السيادة على الجزر ، على نحو ما دعا اليه قرار الجمعية العامة ٣٨/١٢ " . (A/39/589 ، الفقرة ٥)

علينا الآن أن نعطي دفعة جديدة من أجل تنفيذ القرارات المنبثقة من الهيئات المختلفة للأمم المتحدة . وينبغي على جميع الأمم الأعضاء في تلك المنظمة دون استثناء وعلى وجه الخصوص تلك الدول التي تضطلع بأكبر مسؤولية نظرا لكونها من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، ان تبدى رغبتها في احلال الحوار والمفاوضات محل استخدام القوة .

ونعتقد أنه في هذه المرحلة من التاريخ لا يوجد أى مبرر لدى المملكة المتحدة يمنعها من الجلوس الى مائدة التفاوض ومناقشة ذلك النزاع والنزاعات الأخرى المعلقة مع حكومة جمهورية الارجنتين ، وهي حكومة تكافح من أجل ارساء قواعد الديمقراطية في بلدها ، وتتمتع باحترام عظيم وتأييد واعجاب من المجتمع الدولي بأكمله ، نظرا للجهود التي تقوم بها . لقد شهد المجتمع الدولي بارتياح كبير الطريقة التي أظهرت بها جمهورية الأرجنتين بوادر انفتاحها العظيم واهتمامها بالتوصل الى حل سلمي ، باشتراكها مع المملكة المتحدة في اجتماعات رفيعة المستوى لمسؤولين من الجانبين ، عقدت في مطلع هذا العام ببرن تحت رعاية حكومتي البرازيل وسويسرا .. ولكن في تلك المناسبة ، وأسوة بغيرها من المناسبات قوبلت تلك الرغبة المفتوحة بمواقف متصلبة من قبل الحكومة البريطانية .

Digitized by UNOG Library

اننا ننظر بقلق لا الى مواقف المملكة المتحدة الرافضة لتسوية سلمية تفاوضية فحسب بل أيضا الى قيام تلك الحكومة في الوقت ذاته بعملية عسكرة معجلة لمنطقة جنوب المحيط الاطلسي ، باقامة قاعدة جوية وبحرية ضخمة تضم أكثر من ٤٠٠٠ من أفراد القوات المسلحة وفواصات حديثة ومتطورة وطائرات مجهزة للحرب .

ورغم القرارات ٢٠٦٥ (د - ٢٠) و ٣١٦٠ (د - ٢٨) و ٤٩/٣١ التي سعت الى تسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية ، لم يتحقق ذلك . ان تنفيذ مبدأ عدم التدخل لا ينطبق على هذه الحالة لأن قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ينص على تقرير المصير ورد السيادة للدولة ، انهاء للوضع الاستعماري . وفي الحالة الخاصة بجزر مالفيناس نواجه حقيقيتين لا جدال فيهما : اولا ، هناك غزو غير مشروع ومنذ عام ١٩٨٣ واحتلال للاقليم بواسطه المملكة المتحدة ، ثانيا ، هناك سكان يتألفون في غالبيتهم من مستوطنين هم مواطنو دولة استعمارية ، بما فيهم عدد غير قليل من موظفي شركات بريطانية الأصل . ان عدم انطباق مبدأ تقرير المصير لم يحل دون اهتمام المجتمع الدولي برفاهية السكان المحليين ، وهو ما اتخذ شكلا محددا في مختلف القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة وآخرها القرار ٩/٣٧ المعتمد في الدورة السابعة والثلاثين ، والقرار ١٢/٣٨ المعتمد في الدورة الثامنة والثلاثين .

Digitized by UNOG Library

وجدير بالذكر أن حكومة جمهورية الارجنتين عند احتفالها بالذكرى الخمسين بعد المائة للاحتلال الاستعمارى غير المشروع لجزر مالفيناس في كانون الثاني/يناير الماضي ، اصدرت بلاغا صحفيا عمم كوثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة قالت فيها :

" وفضلا عن ذلك ، تود حكومة الارجنتين أن تؤكد من جديد على الأهمية التي تعلقها على مصالح سكان هذه الجزر . وان مصالح هؤلاء ستراعى وتضمن على النحو الواجب ، تطبيقا للدستور الوطني وللمبادئ الديمقراطية ، والحقوق والضمانات المطبقة في جمهورية الارجنتين ، بصرف النظر عن نظام الضمانات والحماية الخاصة التي يمكن منحها عند الاقتضاء " . (A/39/72، ص ٢)

ان نيكاراغوا ، بناء على تمسكها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، قدمت دوما ، وستواصل تقديم تأييدها الذى لا يلين لمبادئ السيادة والسلامة الاقليمية والتسوية السلمية للمنازعات .

وبصفتنا من أعضاء حركة بلدان عدم الانحياز ومجتمع امريكا اللاتينية ، فاننا نتضامن مع قضية جمهورية الارجنتين العادلة لاستعادة جزء من اراضيها وهو أيضا جزء من تراب امريكا اللاتينية الذى نشارك فيه شعب الارجنتين .

لهذه الأسباب ، تقدمت حكومتي مع بلدان امريكا اللاتينية بمشروع القرار قيد الدراسة في اطار هذا البند ، ونثق في أنه سيحظى بتأييد المجتمع الدولي على أوسع نطاق ، لأن مشروع القرار هذا ، مجرد اعادة تأكيد على مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة بشأن هذه الحالة المحددة المعروضة علينا ، تلك المبادئ والأهداف التي نلتزم بها جميعا دون استثناء .

السيد غشيو غرانييز (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : اسمحوا لي أولا بأن أعرب عن أسف حكومتي ووفدى لنبأ الوفاة المؤلمة للسيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند ورئيسة حركة بلدان عدم الانحياز . ونود أيضا ان نعرب عن سخطنا وادانتنا التامة للاستخدام البغيض للارهاب الذى يسعى الى تقويض النظم الديموقراطية بوسائل تستحق الشجب .

Digitized by UNOG Library

ويتجاوز الاسهام التاريخي لاندبرا غاندى أعمالها في الهند ، ليضئ طريق حركة بلدان عدم الانحياز . ومنذ عام مضى وفي تلك القاعة أعادة اندبرا غاندى تأكيد ايمان حركة بلدان عدم الانحياز الراسخ بالأمم المتحدة قائلة :

" فالأمم المتحدة محفل لحل المنازعات أو هكذا ينبغي أن تكون "

ثم تضيف أن هدف حركة بلدان عدم الانحياز هو :

" صيانة السلم عن طريق ازالة مصادر التوتّر وابراز انسانية الانسان " .

(A/38/PV.9، ص ٣)

ان مناقشة اليوم ينبغي ان تدخل تماما في الاطار الذى حددته السيدة انديرا غاندى . فمسألة جزر مالفيناس هي قضية خاصة بامريكا اللاتينية ، وهي قضية تناصرها أيضا حركة بلدان عدم الانحياز ، كما تأكد من جديد في البيان الختامي المشترك لاجتماع وزراء ورؤساء وفود حركة بلدان عدم الانحياز الذى عقد في الفترة من ١ الى ٥ تشرين الأول/اكتوبر بمناسبة افتتاح الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة .

لقد أيد شعب وحكومة بوليفيا منذ القرن الماضي باخلاص قضية الأرجنتين بشأن مسألة جزر مالفيناس . ولا ينبع ذلك التأييد من التضامن بين شعبين شقيقين ، تجمع بينهما روابط تاريخة وجغرافية فحسب ، وانما لان الدولتين تتقاسمان المبادئ الفقهية للقانون الدولي ، ولا سيما مبدأ عدم الاعتراف بالاستيلاء على الأراضي بقوة السلاح .

ويود وفدى ان يعرب عن امتنانه للأمين العام للجهود التي يبذلها عملا بالقرار ٣٨/١٢ ، ويأسف لأنه حتى الآن لم يتيسر استئناف المفاوضات المشار اليها في تقرير الأمين العام . كما نلاحظ ان الأمين العام قد شجعته الرغبة التي أعرب عنها الطرفان للبحث عن سبيل لاستئناف الحوار بينهما .

وقد اشتركت بوليفيا مع البلدان الأخرى في امريكا اللاتينية ، في تقديم مشروع قرار يدعو حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة الى استئناف المفاوضات من أجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع على السيادة فيما يتعلق بمسألة جزر مالفيناس ، ويطلب من الأمين العام ان يواصل بحثه للمساعي الحميدة لمساعدة الأطراف على استئناف المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

ويعبر مشروع القرار بوضوح عن المبادئ الأساسية للأمم المتحدة ، ولا سيما المادة ٣٣ من الميثاق التي يفوض الجزء الأول منها أطراف النزاع في السعي من أجل ايجاد تسوية سلمية عن طريق المفاوضات أو بوسائل سلمية أخرى يقع عليها اختيارهم . وقد أعيد تأكيد هذا المبدأ من جديد على نحو بليغ عندما اعتمدت الدول الأعضاء في هذه المنظمة اعلان مانيلا للتسوية السلمية للنزاعات الدولية ، ويتضح ذلك المبدأ خاصة في الفقرة ٥ من الجزء الأول من ذلك الاعلان . ولا يمكننا في هذا الصدد ان نغفل اسهام المملكة المتحدة في قضية الأمم المتحدة ومن أجل مبادئها ، وفي ايجاد آليات التسوية السلمية للمنازعات . وفي مؤتمر سان فرانسيسكو ، وعند تحليل مقترحات دامبرتون أوكس ، قال وزير خارجية المملكة المتحدة السيد أنتوني أيدن ان بلداننا " ينبغي أن تعمل سويا لايجاد سبل لاقامة العلاقات بيننا على أسس من العدالة والمساواة " . وأضاف أن هذه المنظمة العالمية هي فرصتنا الأخيرة لتحقيق السلم ، وابراز الحاجة الى ايجاد آليات دولية مناسبة لتسوية المنازعات . وفي نفس الاجتماع قال السيد أنتوني ايدن :

" كلما زادت قوة الدولة ، زادت مسؤولياتها عن ممارسة تلك القوة ويصبح عليها ان تأخذ في الحسبان مصالح الآخرين . وان تمارس ضبط النفس فيما يتعلق بمصلحتها الذاتية " .

وكرر السياسي العظيم ونستون تشرشل ، في كثير من المناسبات تأييد المملكة المتحدة الكامل للأمم المتحدة ، وقال في احدى هذه المناسبات في نيويورك :

" انني واثق من أننا اذا واصلنا العمل سويا بهدوء وبعزم من أجل الدفاع عن تلك المبادئ والمثل الواردة في ميثاق الأمم المتحدة سنلقى التأييد الساحق من جميع شعوب العالم " .

وبالمثل ، أيد مختلف الزعماء البريطانيين الآخرين مبادئ الميثاق ، ومن ثم، فاننا نحث المملكة المتحدة على ان تواصل التزامها بالأمم المتحدة ، بأن تستجيب للنداءات المتكررة الصادرة عن المجتمع الدولي في الجمعية العامة من أجل استئناف المفاوضات بشأن مسألة مالفيناس في أقرب وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

وهذه المسألة تركة موروثة من القرن التاسع عشر ، ولا بد ان يحسم الجيل الجديد في المملكة المتحدة والارجنتين هذه المسألة حتى يضمن ان يبدأ كلا الشعبين في المستقبل ومعهما امريكا اللاتينية في تحقيق تقارب جديد وشمر . ومنذ شهر مضى ذكرت الصحف العالمية ان المملكة المتحدة والصين قد توصلتا الى اتفاق لحل مسألة هونغ كونغ . وترجع جذور تلك الحالة أيضا الى القرن الماضي . وهنا أظهر الطرفان سعة الأفق والمرونة اللازمين للدخول في القرن الواحد والعشرين .

Digitized by UNOG Library

ان بوليفيا تضم صوتها الى اصوات أمم امريكا اللاتينية في حث المملكة المتحدة على ابداء نفس الروح من المرونة وسعة الأفق ازاء مسألة مالفيناس . ان اربعمائة مليون امريكي لاتيني ، واكثر من ٢٠ دولة في المنطقة ، كلنا جميعا نرغب في أن تتقارب المملكة المتحدة مع شعوبنا ، وان تتكلم معنا بنفس روح العدالة والحرية ، التي جمعت بين بوليفار وبيرون في الماضي .

وتود بوليفيا مرة اخرى ان تؤكد تضامنها مع حكومة جمهورية الأرجنتين ، التي برهنت على التزامها التام بالتقليد الديمقراطي ، وبمبادئ القانون الدولي ، ولهذا السبب لابد من تسوية مسألة جزر مالفيناس بطريقة مرضية . وهذا من شأنه أن يمكن شعبي المملكة المتحدة والأرجنتين من الاسهام سويا في جعل كوكبنا معبدا للسلم كما تخيله ونستون تشرشل يوما ما .

السيد كنيبينغ فكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : قبل أن أنتقل الى بند جدول الاعمال المعروض علينا الآن ، أود باسم شعب وحكومة الجمهورية الدومينيكية ، أن أعرب عن جزعنا وحزننا العميق للوفاة المفجعة للسيدة انديرا غاندى ، ذلك النصير المتفاني الذى لا يكل لقضية السلم العالمي . ان وفاتها لا تثير الأسى والحزن بين شعبها وحده ، الذى بذلت من أجله قصارى جهدها ــ لكنها تمثل أيضا خسارة فادحة للمجتمع الدولي باسره . وانني لارجو ممثل الهند الدائم ان يبلغ حكومته وأعضاء أسرة رئيسة الوزراء الفقيدة ، بل وشعب الهند بأسره أعمق مشاعر الأسى التي تشعر بها الجمهورية الدومينيكية حكومة وشعبا ازاء هذا المصاب الأليم .

تنص المادة الثانية (٣) من ميثاق الأمم المتحدة على ما يلي :

" يفض جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولي عرضة للخطر ."

وهذا الحكم ليس الا اعادة تأكيد ومصادقة رسمية على مبدأ عام مشترك للقانون الدولي ، سبق أن اعترفت به الدول بل وقبلته باعتباره أحد العناصر التي تحكم التعايش السلمي

Digitized by UNOG Library

المتحضر بين الدول . ومن ثم ، يتعين علينا ان ناخذ في الاعتبار دوما نص وروح هذا الحكم التأسيسي لمنظمتنا ، لأنه هو الذي يلهم بل ويشكل مضمون مشروع القرار الخاص بمسألة جزر فوكلاند ، والذي تقدمت به ٢٠ من بلدان أمريكا اللاتينية ، بما فيها بلادي ، الى الجمعية العامة لتنظر فيه .

والآن ، وبعد تقديم هذا التعليق الموجز على سبيل الاستهلال ، اسمحوا لنا أن نبحث المسألة المعروضة علينا .

اولا ، نود أن نوضح تماما انه ما لم تتم تسوية حالة جزر مالفيناس بصورة عادلة وبالوسائل السلمية ، سيظل هذا الوضع مصدر قلق دائم لمنطقة أمريكا اللاتينية بأسرها ، نظرا لما له من آثار خطيرة ، وما يمكن ان ينجم عنه من عواقب وخيمة . واذا ما استمر هذا الوضع ، فسوف يشكل - الى جانب زيادة تدهور المناخ السائد في العلاقات الدولية - مصدر اضطراب وخطر للسلم والامن العالميين .

وفي ضوء خطورة الحالة التي اوضحتها توا ، فمن المفهوم ضرورة وجود مصلحة حقيقية لدى المجتمع الدولي في ان يرى الطرفين المعنيين مباشرة - جمهورية الارجنتين والمملكة المتحدة - وقد اتفقا على حسم جميع خلافاتهما وفقا لمبدئي السلم والصداقة بين الشعوب ، اللتين تشجعهما الامم المتحدة . ونحن نغتنم هذه الفرصة لكي نتوجه بنداء ملح الى حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة أن يستانفا المفاوضات ، حتى يتوصلا - باسرع وقت ممكن - الى حل سلمي للنزاع على السيادة ، وغيره من القضايا الاخرى المتعلقة بمسألة جزر مالفيناس .

اننا نؤكد من جديد اقتناعنا الراسخ بأن التفاوض والحوار والرغبة السياسية في التوصل الى تفاهم ، هي الوسائل المثلى في السعي لاقرار السلم . ونكرر أيضا راينا القائل بانه ما من نزاع لا يوجد له حل عادل بالوسائل السلمية وعلى اساس مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . ونظرا للمقاصد النبيلة التي يستلهمها ويتوخاها مشروع القرار الذي قدمناه لكي تنظر فيه الجمعية العامة ، فانه سيحظى بأوسع تاييد من الدول الاعضاء .

Digitized by UNOG Library

اننا نشاطر الأمين العام في رأيه القائل بان الاتصال المباشر الذى تم بين الطرفين في برن يعد بادرة ايجابية ، بغض النظر عن نتيجة المحادثات . وهذا يبين ان كلا الطرفين يدركان ضرورة اللجوء الى الحوار والتفاوض بوصفهما وسيلتين متحضرتين لتسوية الصراع . ورغم أن احد الطرفين قد أظهر أثناء هذه الدورة موقفا قد يكون بمثابة عقبة في طريق التفاوض وتهيئة مناخ من التفاهم المثمر ، فاننا نامل ان يقنعهما النقاش الحالي بضرورة الجلوس الى مائدة التفاوض في أسرع وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

السيد أورماس أوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

لقد بلغنا اليوم ذلك النبأ المزعج للغاية عن الاغتيال المفجع والمحزن للسيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند ورئيسة حركة بلدان عدم الانحياز . ان كوبا تشاطر الشعب الهندى مشاعر الأسى ازاء خسارته الفادحة التي لا تعوض ، اذ فقد شخصية قادت بلدان حركة عدم الانحياز بحنكة وحكمة وكرامة . ولقد ساهمت السيدة انديرا غاندى وبلدها الهند بأعظم الاسهامات القيّمة في الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية ، ومن اجل الاستقلال والتنمية والسلم . ونود أن نعرب عن أعمق مشاعر العزاء لزملائنا الاعزاء في بعثة الهند ، وللهند حكومة وشعبا .

وكما عبرت عنه احلام بوليفار وسان مارتن وخواريز وهوستوس ومارتي ، فقد سمعت هذه الجمعية الصوت الموحد لشعوب امريكا التي ننتمي اليها ، يلح من جديد على ضرورة اعادة جزء من أراضيه ، وهو جزر مالفيناس الذى لا تزال تحتله المملكة المتحدة الى الارجنتين .

لقد اصبح الاستعمار جزءا من الماضي ، واذا حاولنا عرقلة اتمام هذه العملية التاريخية ، فلن يؤدى هذا الا الى مواجهة واقتتال بين الأشقاء . ان الحقائق لا يمكن دحضها وسوف يكون النصر دائما حليف تلك الشعوب في كفاحها . والحقيقة انها انتصرت بالفعل كما يدلك على ذلك التزايد المطرد في عدد الدول الاعضاء في منظمتنا .

ومنذ بدات الامم المتحدة النظر في مسالة جزر مالفيناس ، أوضحت كوبا موقفها بجلاء تام فيما يتعلق بسيادة جمهورية الارجنتين التي لا تقبل المنازعة على هذا الاقليم في ضوء القانون الدولي ، وقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) . وقد اغتنمت كوبا كل فرصة لتؤكد من جديد أن على المملكة المتحدة أن تتخذ الخطوات اللازمة لاعادة الحقوق السيادية على هذا الاقليم الى جمهورية الأرجنتين .

Digitized by UNOG Library

وكما أنه لا يمكن أن يكون هناك أى مجال للشك في شرعية مطالب الارجنتين فلا يمكن ايضا أن يكون هناك التباس بشأن موقفها الجلي بضرورة التوصل الى حل تفاوضي لهذه المسألة بالوسائل السلمية ، وفقا لمبادئ القانون الدولي ، والعدالة . كما أن هذا الموقف الذى اتخذته الارجنتين ، والذى يتسق وتطلعات المجتمع الدولي ، يجب ان يقابله موقف مماثل من جانب المملكة المتحدة ــ وكلما كان ذلك مبكرا كان أفضل ــ لكي يتسنى ، بالجلوس الى مائدة المفاوضات ، ايجاد الطرق والوسائل التي تسهم اسهاما كبيرا في صون السلم والأمن الدوليين .

وفي كل مناطق العالم يتزايد الالحاح بضرورة اعطاء عملية التفاوض بشأن جزر مالفيناس شكلا ملموسا . وليس هذا الالحاح مجرد صدى للمشاعر المعرب عنها في أمريكا اللاتينية . فقد تكررت باستمرار في مناطق أخرى أيضا ، فكرة ضرورة اعادة السيادة على هذا الاقليم الى الأرجنتين .

ان أمريكا اللاتينية على ثقة ــ وهي مصممة ومثابرة في هذه الثقة ــ من أن صوتها الموحد سيجد آذانا صاغية وهو صوت كل شعب بوليفار الذى يقول " مازال لدى بوليفار ما يقدمه لأمريكا ".

السيد مايي ايلا (غينيا الاستوائية) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) :

أود ان أبدأ كلمتي بالاعراب عن بالغ الحزن والأسى للوفاة المفجعة للسيدة أنديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند ، والرئيسة الحالية لحركة بلدان عدم الانحياز . ان وفاة شخصية سياسية مثل السيدة غاندى ، يجب أن تحث شعب الهند وشعوب جميع بلدان العالم الثالث على أن تظهر القوة والشجاعة المعنوية ، لتتلقى بشجاعة ، وتحفظ بكرامة وعزة وفخر ــ تراث السلم والوطنية الذى سوف تكون السيدة أنديرا غاندى رمزا له الى الأبد . ونرجو أن ينقل وفد الهند خالص عزائنا الى الهند حكومة وشعبا والى أسرة الفقيدة السيدة غاندى .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من نداءات المجتمع الدولي لايجاد حل سلمي عادل ودائم ، فمازالت مسألة جزر مالفيناس مدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ، وهي تدرج في هذا الجدول لمجرد تمكيننا من الاحاطة علما مع الارتياح ببعض التقدم الذى احرز في اطار المبادئ التوجيهية التي اوصت بها الجمعية العامة في قرارها ٣٧/٩ المؤرخ في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ وقرارها ٣٨/١٢ المؤرخ في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، أو في اطار قرارى مجلس الأمن ٥٠٢ (١٩٨٢) و٥٠٥ (١٩٨٢) ، ولكنها بالأحرى ، مازالت باقية في جدول الأعمال لكي تتيح لنا الفرصة مرة اخرى لكي نحيط علما بالانعدام التام للارادة السياسية الحقيقية من جانب حكومات بعض الدول الاعضاء في هذه المنظمة للاضطلاع بمهمة الحفاظ على المبادئ الاساسية لميثاق هذه المنظمة وتنفيذ الاهداف المتجسدة فيه .

ان تمسك غينيا الاستوائية بالمثل العليا للحرية والسلم والعدالة ، والاهمية التي تعلقها على مفاهيم الاستقلال والسيادة الوطنية والسلامة الاقليمية ، وتأييدها الكامل والثابت لمبدئي التسوية السلمية للمنازعات ، وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية — كل ذلك يبرر كل التبرير اسهامنا ، مهما كان متواضعا ، في السعي الى حل عادل ومنصف لمسالة مالفيناس .

لقد اصبح اسهام غينيا الاستوائية حتميا في الحقيقة ، لأننا نؤمن بأن الامر يتعلق بتصحيح أحد أخطاء الماضي ، التي تخلفت عن معاهدات باليه ، يوقع عليها عادة في عواصم الدول الاستعمارية دون اى اعتبار للواقع او لحقوق او مصالح السكان الأصليين المعنيين ، لأنها لم تؤسس الا على " منطق " " قانون الغاب " . ان الحالة الراهنة في جزر مالفيناس ، وهي أراض أرجنتينية ، هي أحد الاخطاء الماسوية التي تسببت ، في نهاية المطاف ، في نشوب النزاع المسلح في عام ١٩٨٢ ، وما ترتب عليه من خسائر في الارواح البشرية البريئة ودمار مادى كبير .

Digitized by UNOG Library

ان هذا الخلل ، على كل المستويات وفي جميع النواحي ، الذى يتجلى باستمرار في أفق العلاقات الدولية ، لا يزال يؤدى الى الوضع الذى يقوم على المبدا القائل بأن القوة تصنع الحق . ان ضعف البلدان الصغيرة وفقرها يشكلان ، على الدوام ، العنصر الأساسي لغطرسة البلدان القوية .

Digitized by UNOG Library

ونظرا لهذا الاختلال والضعف والفقر تجد جمهورية الارجنتين نفسها بمفردها على طاولة المفاوضات غير قادرة على قبول ظروف فرضها الطرف الآخر ، وهي تطالب بالاعتراف بما هو حق لها باعتبارها دولة ، واقصد بذلك حقها في السيادة على جزر مالفيناس .

ولم يتردد المجتمع الدولي في أن يصدر حكمه على ما يسمى بالنزاع السيادي بين الارجنتين والمملكة المتحدة على جزر مالفيناس . ففيما يتعلق بالارجنتين أكد رؤساء دول وحكومات بلدان حركة عدم الانحياز :

" تأييدهم الراسخ لحق جمهورية الارجنتين في ضمان اعادة جزر مالفيناس الى سيادتها عن طريق المفاوضات . . . مع المملكة المتحدة باشتراك الأمين العام للأمم المتحدة وبمساعيه الحميدة " (A/38/132 ، الفصل الأول ، الفقرة ١٥٦) .

وقد ذكر وزير الشؤون الخارجية والتعاون في حكومة بلادي هنا اثناء المناقشة العامة التي اختتمت توا ، ان غينيا الاستوائية تشارك في هذا الموقف وتؤيده تماما . ولهذا فاننا في الوقت الذي نكرر ونؤكد فيه من جديد تأييدنا وتضامننا مع شعب وحكومة الارجنتين في مطالبهما العادلة والمشروعة ، نحث مرة أخرى حكومتي المملكة المتحدة والارجنتين على استئناف المفاوضات دون شروط مسبقة من أجل التوصل على سبيل الاستعجال الى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع على السيادة والخلافات الاخرى القائمة بينهما بشأن مسألة جزر مالفيناس ، في اطار القرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن مع اللجوء ، اذا لزم الأمر ، للمساعي الحميدة للأمين العام وبلدان العالم الثالث الأخرى التي لها اهتمام صادق بالتوصل الى حل عادل وضمان سيادة السلم والهدوء في هذه المنطقة من جنوب المحيط الاطلسي .

وفي هذا السياق نعتقد ان اجراء مفاوضات سلمية ، يستلزم ان تكون تصرفات جميع الاطراف المعنية سلمية ايضا .

Digitized by UNOG Library

السيد بوتشي (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): علمنا هذا الصباح بالنبأ المؤسف، نبأ وفاة رئيسة الوزراء انديرا غاندى. وقد أصابتنا صدمة عميقة. ونحن نشاطر الامة الهندية مصابها، ونشارك كذلك في الخسارة التي منيت بها بلدان حركة عدم الانحياز التي كانت السيدة غاندى زعيمة بارزة لها.

وأود ان انقل عن طريقكم سيدى الرئيس مشاعر الاسف والعزاء الخالص للوفد الهندى.

في ١٩٨٢ فرق صراع مأساوى لا داعي له تسبب فيه نظام عسكرى غير مسؤول بين الارجنتين والمملكة المتحدة، وهما بلدان ترتبط معهما ايطاليا بروابط متعددة. ولا تزال نتائج هذا الصراع تؤثر اثرا سلبيا على الساحة الدولية.

وأعتقد ان من واجبنا جميعا ان نحاول على الاقل ان نحد من تدهور الحالة، وذلك عملا بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة الذى يشير الى المفاوضات باعتبارها الطريق الوحيد للتوصل الى تسوية.

لقد جرت منذ العام الماضي تغييرات سياسية ذات صلة وثيقة بالموضوع، فقد استعادت الارجنتين عن طريق انتخابات حرة، الحكم الديمقراطي، وأصبح على رأسها رئيس اختاره الشعب. ان الرئيس الفونسين رجل يتميز بحكمة وسمعة واسعتين، وقد دعا شعبه الى ان يواجه على نحو أفضل ورطة شديدة.

اننا نرحب بالطريقة الحازمة التي تعمل بها القيادة الجديدة في بوينس ايريس على صيانة وتعزيز الديمقراطية. ونرحب ايضا بالتزام القيادة الجديدة بمسؤوليات الارجنتين الدولية.

وتعطي حكومة الارجنتين الدليل على سلطتها المتجددة بمجابهتها الصعوبات التي ورثتها في المجالين الاقتصادى والمالي بشجاعة وكرامة. وقد وافقت في علاقاتها الخارجية موافقة ثابتة على تسوية النزاع مع شيلي الذى يرجع الى مائة عام بشأن قناة بيغل، على نحو ما دعا اليه الكرسي الرسولي.

Digitized by UNOG Library

لقد أعربنا عن هذه المشاعر خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الفونسين الى روما ، ونحن مصممون على تأييد الديمقراطية الجديدة حتى يمكن ان تنمو وتنتشر في بلده، قال وزير خارجية بلادي في هذه الجمعية منذ اسابيع قليلة انه :

"أصبح الآن يلعب دورا جديدا ، ليس فقط في قارة امريكا اللاتينية وانما ايضا على المسرح الدولي " (A/39/PV.16 ، ص ٤٧) .

وبنفس الروح فاننا نعتقد انه ينبغي على الاتحاد الاوروبي ان يلتزم باعادة بناء علاقات الصداقة والتعاون مع الارجنتين .

وفيما يتعلق بمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) ، فمن المؤسف ان التقدم الذي كنا نرجوه في العام الماضي ليس باديا في الأفق حتى الآن . فلا يزال الجانبان منقسمين . وجراحهما لم تلتئم بعد . لقد تابعنا عن كثب استئناف الحوار بين الارجنتين والمملكة المتحدة ، ورحبنا في الشهور الاخيرة ، بأمل ، ببدء المحادثات في برن . وللأسف لم تتحقق بعد النتائج المنشودة . ومع ذلك ، وكما ذكر الامين العام في تقريره الى الجمعية ، فاننا نرى في هذه المحادثات علامة على الرغبة المتبادلة في استئناف الحوار وحظر استخدام القوة في أية تسوية للصراع .

وكما قلت من قبل ، لا يمكن ان يوجد حل دائم للنزاع بين المملكة المتحدة والارجنتين الا عن طريق المفاوضات السلمية .

وسوف تمتنع ايطاليا عن التصويت على مشروع القرار ، نظرا للعلاقات التي تربط بلدي بالطرفين المعنيين ، ولكن امتناعنا يقوم ايضا على أساس رغبتنا في اعادة قيام حوار له مغزى . وحتى يكون هذا الحوار فعالا يجب ان يتوافر فيه عنصرا الاعتدال والموضوعية . ونحن نتطلع الى مفاوضات تتناول عناصر القضية دون أي مواقف سلبية .

عندما امتنعنا في العام الماضي عن التصويت على هذا الموضوع ، كنا نتطلع الى موقف متوازن والأهم من ذلك الى اعادة اقامة حوار مفتوح ومخلص يهدف الى تطبيع العلاقات بين البلدين . ان ركود هذا الخلاف أمر خطير وغير مقبول .

Digitized by UNOG Library

ان استئناف حوار قادر على التأثير على مستقبل قارة امريكا اللاتينية بأسرها وعلى مستقبل العلاقات بين امريكا اللاتينية واوروبا ، انما الى حد كبير على مسلك الارجنتين والمملكة المتحدة ، ونحن جميعا ملتزمون بالتوصل الى ذلك .

اننا اذ نضع هذه الغاية نصب اعيننا نطلب من البلدين ان يبذلا مرة اخرى كل جهد ممكن من اجل استئناف الحوار فيما بينهما في اطار الأمم المتحدة مع الاستفادة من المساعي الحميدة للأمين العام . فعن طريق العلاقات الودية وحدها يمكن أن تكفل لسكان هذه الجزر سلما وتنمية حقيقيين .

Digitized by UNOG Library

السيد ليانغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : لقد صدم الوفد الصيني عندما علم بالاخبار المحزنة عن اغتيال السيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند ، وهو يقدم تعازيه المخلصة . لقد كانت السيدة غاندى من الساسة الهنود الممتازين ورئيسة لحركة عدم الانحياز . وتميزت قيادتها بانجازات تحققت في بناء الهند وتنميتها . وقدمت السيدة غاندى مساهمات ايجابية لضمان السلم العالمي وتعزيز التعاون الدولي وتعزيز دور حركة عدم الانحياز في الشؤون الدولية . وبالنيابة عن حكومة وشعب الصين أود ان اقدم تعازى القلبية الى حكومة وشعب الهند والى اسرة الفقيدة .

ان الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة اعتمدت قرارا بمواصلة النظر في " مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)" في الدورة الحالية للجمعية العامة . ويود الوفد الصيني أن يدلي بالملاحظات التالية فيما يتعلق بهذه المسألة . منذ بداية هذه السنة اشتركت الارجنتين والحكومة البريطانية في سلسلة من الاتصالات الدبلوماسية ، وعبر الطرفان عن رغبتهما في ايجاد حل دائم للنزاع . وهذا تطور ايجابي . ومع ذلك ، فان القرار الذى اعتمد في الدورة الاخيرة والذى يطلب من الحكومتين البريطانية والارجنتينية استئناف المفاوضات لايجاد تسوية سلمية لنزاع السيادة على جزر فوكلاند (مالفيناس) لم ينفذ حتى اليوم . ولا يزال هناك قلق عام من جانب المجتمع الدولي بسبب هذا الخلاف .

ان ضمان سيادة الدولة والتسوية السلمية للنزاعات الدولية من المبادىء الاساسية في ميثاق الامم المتحدة . ونحن نرى ان النزاع بشأن جزر مالفيناس يجب ان يسوى بطريقة سلمية ومعقولة انسجاما مع هذه المبادىء . وفي البيان الختامي لاجتماع وزراء بلدان عدم الانحياز ورؤساء وفودها الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة :

" كرر الوزراء ورؤساء الوفود الاعراب عن تأييدهم الراسخ لحق جمهورية الارجنتين في استعادة سيادتها على جزر مالفيناس عن طريق المفاوضات . واكدوا من جديد على ضرورة أن يولي الطرفان الاعتبار الواجب لمصالح سكان الجزر ".

(A/39/560 ، الفقرة ٩٣) .

ويجب أن تولى الاهمية لهذا النداء ، الذى يعكس طموحات بلدان العالم الثالث.

Digitized by UNOG Library

لقد أيدت حكومة وشعب الصين دائما وبحزم بلدان العالم الثالث الاخرى وشعوبها في النضال العادل لضمان سيادة دولها وسلامتها الاقليمية . واننا نرى ان مطلب الارجنتين بالسيادة على جزر مالفيناس يجب ان يحترم . ونؤيد بعثة الامين العام للمساعي الحميدة في هذا المجال . ونأمل باخلاص ان يعمد الجانبان ، حرصا على صالح شعبي الارجنتين والمملكة المتحدة ومن اجل الوصول الى تسوية فيما بينهما لهذه المسألة ، التي هي من تراث الماضي ، ومن اجل الارتقاء الى تطلعات المجتمع الدولي الملحة ، الى التصرف وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة فيستأنفان المفاوضات بشأن نزاع السيادة على جزر مالفيناس بأسرع وقت ممكن ، وبذلك يتسنى ايجاد حل عادل ومعقول لهذه المشكلة عن طريق المفاوضات السلمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى المتكلم الاخير لاجتماع بعد ظهر اليوم . وسوف اعطي الكلمة الان للممثلين الذين يرغبون في الكلام ممارسة لحق الرد .

واذكر الاعضاء ، بانه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ ، فان البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد محددة بعشر دقائق للمرة الاولى ، وخمس دقائق للمرة الثانية ، وان الوفود يجب ان تدلي بها من مقاعدها .

السيد كلارك (الولايات المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ترفض الولايات المتحدة الادعاءات التي ادلى بها ممثل الاتحاد السوفياتي اثناء مناقشة اليوم فيما يتعلق بسياسة حكومتي . ان مثل هذه البيانات مضللة ومزيفة ، وترمي ، كما هو الحال دائما ، الى تصعيد المشاكل والنزاعات ، واننا نأمل املا كبيرا في ان يتخلى الاتحاد السوفياتي عن هذا النهج الصبياني ، وينضم الينا والى الغالبية العظمى من اعضاء هذه الجمعية في السعي الى حسم الصراعات .

Digitized by UNOG Library

السيد مونيز (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد استمعنا الى كلمات وحجج من ممثل المملكة المتحدة لم ترد على المسائل الاساسية ، لانه كما قال "استندال" فان الكلمات تعمل على اخفاء النوايا والافكار. وتشهد الجمعية بأسرها حقيقة ان المملكة المتحدة لا تفكر في التفاوض . ومع ذلك ، يجب علينا ان نحلل الكلمات التي قيلت انها ليست الا سفسطة ومهاترات يجب ان يفضح امرها .

لقد تساءل وزير خارجية بلدى اليوم عما اذا كانت المملكة المتحدة تسعى الى تصعيد آثار المواجهة او التخفيف منها . وقد استمعنا جميعا الان الى الرد البريطاني . وليس هناك شك بشأن نية الحكومة البريطانية : انها تتلخص في انها غير مستعدة للاستجابة للمطلب الذى عبر عنه ٢٠ بلدا من امريكا اللاتينية في مشروع القرار الحالي ، بل انها تحدت صراحة رغبة الجمعية العامة التي عبرت عنها مرارا منذ سنوات . وقد تأكد هذا عندما قال ممثل المملكة المتحدة ان هذه الاهداف لا يمكن تحقيقها واننا نتعلل بأمال كاذبة . اننا لا نريد ان ننبش الماضي - ولكن من الواضح ان المملكة المتحدة تصر على ذلك . هل المطلوب ان نعود الى الوراء فنستعرض تاريخ المملكة المتحدة كله ؟ هل تريد المملكة المتحدة ذلك ؟ هذا هو البلد الذى انغمس اكثر من غيره في الاستعمار والقمع والاستغلال للشعوب في جميع ارجاء العالم . والجدير بالذكر ان قبول مبدأ تقرير المصير في الحقيقة قد تحقق عن طريق نضال الشعوب الخاضعة للسيطرة البريطانية قبل غيرها .

Digitized by UNOG Library

ربما نسي ممثل المملكة المتحدة ان المهاتما غاندى كان قد زج فيه في سجون بلاده .

بيد اننا لسنا في حاجة الى العودة الى الماضي . فلنا ان نتساءل هل المملكة المتحدة مستعدة لقبول مبدأ تقرير المصير في دياغو غارسيا على سبيل المثال ؟ وهل ممثل المملكة المتحدة على استعداد لان يسأل ممثلي المستعمرات السابقة للامبراطورية البريطانية الموجودين هنا اليوم عن تاريخ المملكة المتحدة فيما يتعلق بمبدأ تقرير المصير ؟ هل المملكة المتحدة راغبة حقا في ان تعود بأنظارنا الى الماضي ؟

فلننتقل الى حالة محددة من مبدأ تقرير المصير تنطبق على مسألة جزر مالفيناس اولا ، هناك فارق جوهرى هنا اذ ان جميع السكان مواطنون بريطانيون بالكامل . ثانيا ، ان هذا ليس شعبا خاضعا للسيطرة الاجنبية، لكي ينطبق عليه مبدأ تقرير المصير. بل انهم سكان استقروا في اقليم محتل بالقوة على حساب من كان لهم حق اصيل فيه ، وبغض النظر عما قاله الممثل البريطاني ، فانه اقليم كان فيه وجود ارجنتيني بل وجود حكومي .

وبالمقارنة بين سلوك الارجنتين وسلوك المملكة المتحدة فان الارجنتين على مر السنين لم تميز قط ضد قطاعات من سكانها على اساس البلد الاصلي او العرق . والدليل على ذلك ان هناك الكثير من الاشخاص البريطانيين يعيشون في بلادنا اليوم ، ويحتفظون بجنسيتهم ويمارسون حقوقهم ويفوق عددهم عدد سكان الجزر نفسها .

ان كل هذا حقيقة ، بيد انه ليس النقطة الهامة في هذه المرحلة ، فما هو مهم هو اننا ، على النقيض مما يدعيه ممثل المملكة المتحدة ، لا نحاول التذكير بالاساءات او اتخاذ مواقف متغطرسة بل نسعى الى ايجاد حل سلمي للمشكلة.

ما هو وجه الخطأ في الجلوس حول طاولة المفاوضات لمناقشة هذه المسألة . اننا بطبيعة الحال مقتنعون بحقوقنا وبعدالة قضيتنا وبتصميمنا على الا نسبب معاناة لانسان . ومرة اخرى ، نتساءل لماذا لا تريد الحكومة البريطانية استئناف الحوار القائم على المنطق والقانون . ما الذى تخشاه من الحوار المتحضر ؟

اننا نؤمن بحقوقنا ونؤمن بالدفاع عنها بالاسلوب السلمي والحوار ، وهو اسلوب

Digitized by UNOG Library

يؤيده المجتمع الدولي . وفي المحك النهائي ، هذا هو فحوى مشروع القرار المعـــــروض على هذه الجمعية . والدول التي تؤمن بدورها بهذا الاسلوب ،لا يمكنها الا ان تؤيـده .

السيد بتروفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (ترجمـــة شفوية عن الروسية) : لقد حاول ممثل الولايات المتحدة لتوه دون الاستناد الى اســـاس منطقي بتاتا - واؤكد على ذلك - ان يدحض حقائق ثابتة وردت في بياننا ،وهي حقائق تشهد على سياسة الولايات المتحدة ،المتمثلة في التدخل السافر في الشؤون الداخلية لبلـــدان امريكا اللاتينية . ومهما يكن من امر فانني اعتقد ان الكل يدرك تمام الادراك ان السياسة اى سياسة ، لا تتجلى في البيانات الشفوية بل في الاعمال الملموسة . ولسوء الحـــظ ان الاعمال الملموسة للولايات المتحدة تشهد على رغبتها الواضحة في استخدام جزر مالفيناس في خططها العسكرية . وهذا بدوره جزء من مخطط استراتيجي اوسع لسياسة تقوم علـــى الاستعمار الواسع النطاق والتدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول الواقعة في اجزاء اخرى من العالم ، وعلى ايلاء الارادة والعنف .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزيـــة) : لقد قال ممثل الارجنتين انني احجمت في خطابي عن الاجابة على اسئلة اساسية . لـــقد اجبت على تلك الاسئلة التي اثارها وزير خارجية بلاده في خطابه في الصباح . واعـــرف انني ألقيت خطابا طويلا وقد يكون من الصعب على ممثل الارجنتين دون توفر نص ، ان يلم بالخطاب كله ، وخاصة انه القي بلغة اجنبية . وسأقدم له نسخة من خطابي صباح الغد .

بيد انه اثار المزيد من الاسئلة . فقد سأل ، على سبيل المثال ،ما اذا كانـــت المملكة المتحدة على استعداد لأن تسأل مستعمراتها السابقة عن رأيها في المعايـــير البريطانية ، او لعله قال كلاما اخر بهذا المعنى وقد اشار على اية حال الى تقريـــر المصير . لا استطيع في الحقيقة أن اجيب نيابة عن ٤٠ أو ٥٠ عضوا في الامم المتحـــدة كانت بلدانهم في السابق مستعمرات بريطانية ، بيد ان كون هذه البلدان اعضاء فـــي الامم المتحدة امر يثبت ان شعوبها قد مارست فعلا حق المصير ، وحقيقة اننا في الكومنولث نشكل اسرة سعيدة هي حقيقة تفيد شيئا عن المعايير البريطانية.

Digitized by UNOG Library

لقد أصغيت باهتمام خاص الى الاشارة الى سجن المهاتما غاندى . وهذه الاشارة تأتي في هذا اليوم ،وهو يوم مؤثر بصورة خاصة بالنسبة لي . لقد كان المهاتما غانـــدى واحدا من عظماء هذا القرن . لقد اودع حقا في السجن من قبل السلطات البريطانيـة كما ان السيدة انديرا غاندى كما استمعنا قبل قليل قد تعرضت هي ايضا لنفس الحالـة. واود ان اقول ان كليهما كان يكن اعظم الاحترام للعدالة البريطانية وكانا يقولان ذلـــك علنا . لقد اختلفنا من الناحية السياسية ، ولكن يمكنني القول ان الهند قد احتفظـــت بتراث نظامنا القانوني . وهي ليست البلد الوحيد في الكومنولث الذى فعل ذلك .

Digitized by UNOG Library

والمهاتما غاندى كان الرجل الذى نادى ، وربما أكثر من غيره ، بعدم اللجوء الى العنف ، ورحب بالمصالحة بين بريطانيا والهند المستقلة . وعدم اللجوء الى العنف مبدأ هام ينطبق على النزاع الذى نحن اليوم بصدده .

وثمة سؤال آخر طرحه ممثل الأرجنتين ويتعلق بمسألة ديبغو غارسيا . وهو واحد من أسئلة كثيرة يمكن طرحها . لقد سمعنا اسئلة تطرح حول المستعمرات البريطانية السابقة ، ولكن ديبغو غارسيا تتميز عن غيرها ، وكان مستصوبا أن يذكرها في سؤاله لأن ثمة تشابها بين ديبغو غارسيا وجزر فوكلاند ، وبالتحديد عدم وجود سكان أصليين فيها . ولذا ليس بمقدورى أن استوعب النقطة التي أثارها . ولعله قد أثبت عن غير قصد منه ما أردت أنا اثباته .

وبعد ذلك قال ممثل الأرجنتين ان جميع سكان جزر فوكلاند هم مواطنون بريطانيون ولست واثقا من أن كلمة " جميع " صحيحة تماما ، ولكن قوله صحيح اجمالا ، ويجدر بنا أن نكرر ما قاله أحد هؤلاء المواطنين البريطانيين وهو مواطن انتخب ممثلا عن سكان جزر فوكلاند في مجلسهم الحكومي ، لقد قال في اللجنة الرابعة أمس :

" ان شعبنا يريد السلام ، والعيش بطريقته الخاصة ، ويريد تطوير جزيرتنا لصالح جميع أبنائها ولم نجد ما يقنعنا بأن الأرجنتين يمكن أن تقدم لنا أكثر مما تقدمه بريطانيا ، وما دامت حكومة الأرجنتين تواصل موقفها العدائي ازاءنا ، موضحة انها لن تعترف بحال من الأحوال بحقنا في الجزر حتى لو لجأنا الى هذه المنظمة طالبين الاعتراف باستقلالنا ، فان مواقفنا ستصبح على الأرجح أشد عداء لا اشد ميلا الى الترضية "

ان عدد سكان جزر فوكلاند قليل ، بينما عدد سكان الأرجنتين كبير . ومن السهل أن نرى لماذا يشعر سكان جزر فوكلاند بالخوف ، ولماذا يفضلون أن يبقوا بريطانيين ممارسة منهم حتى الآن لحقهم في تقرير المصير .

وأخيرا ، أود أن أشير الى الفكرة التي ذكرها ممثل الأرجنتين من أن هناك تشددا من قبل حكومتي . هذا ليس صحيحا ولكن من الصحيح أنه في أى نزاع يطرح

Digitized by UNOG Library

كل طرف مواقفه ونحن نحترم حق الأرجنتيـن في ذلك . وصحيح أيضا أنه قد جاء فـي البيان الذى صدر عقب محادثات برن ان :

" الطرف البريطاني اكد من جديد أن حكومة صاحبة الجلالة ليست على استعداد للدخول في مناقشات بصدد مسألة السيادة " (A/39/364)

كما جاء فيه بعد جملتين ان :

" الطرف الأرجنتيني علّق على ذلك بأنه ليس على استعداد للخوض فـي جوهر هذه النقاط طالما أنه ليس في الامكان النظر في الطريقة التي يمكـن بها معالجة مسألة السيادة " .

وكما قلت ، هناك موقف أساسي لكل طرف ، ولكن القضية ليست قضية تشدد طرف من الطرفين . وعبارة " ليست على استعداد " تنطبق على كلا الحكومتين .

وفي النهاية ، لم أتلق حتى الآن ردا على السؤال الذى طرحته في كلمتي وهو : هل حكومة الأرجنتين على استعداد للاعتراف بان مبدأ المساواة في الحقوق بين الشعوب وحقها في تقرير المصير ينطبق على سكان جزر فوكلاند كما ينطبق على بقية الشعوب ؟

السيد كلارك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يسعنا الا أن نأمل في ان يغير ممثل الاتحاد السوفياتي موقفه بمرور الزمن فيعمل على تعزيز التفاهم لا على عرقلته .

السيد مونيز (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان معظم الاسئلة التي طرحها مرة أخرى ممثل المملكة المتحدة قد تم الرد عليه تماما في البيان الذى أدلى به وزير خارجية الأرجنتين ، وفي العديد من البيانات المتكررة التي أدلى بها الوفد الأرجنتيني في هذه الجمعية العامة . وثمة نقطة اساسية وجوهرية مازالت دون رد من جانب الوفد البريطاني ، وهي تتعلق بالامتثال لقرارات الأمم المتحدة التي تمثل الارادة المعرب عنها للمجتمع الدولي . ان تلك القرارات تشكل الاطار الذى يجب أن تعالج فيه المشكلة ، وما يلزم الآن هو أن تتوافر الارادة السياسية للامتثال لقرارات

Digitized by UNOG Library

هذه المنظمة . وقد أعربت الأرجنتين بجلاء عن هذا ، وأوضحه وزير خارجيتها ، فنحن تتوافر لدينا هذه الارادة السياسية ونحن نؤكد ذلك تمام التأكيد .

وكما قلت سابقا ، لن أصر على الرجوع الى الماضي . فبوسعنا أن نقول أشياء كثيرة ، ويمكننا أن نقول أن تقرير المصير لكثير من الشعوب الخاضعة للاستعمار لم يتحقق نتيجة لتنازل قدمه المستعمر بحرية ، ولكنه كان نتيجة كفاح طويل اقتضى تقديم الكثير من التضحيات . ويمكننا أن نقول أشياء كثيرة أخرى ، ولكن هذا ليس مرادنا . لقد أتينا الى هنا بروح وفاقية ، ونعتزم أن نتفاوض وأن نتوصل الى ايجاد حلول نهائية بطرق سلمية . هذا مرادنا وهدفنا وهو هدف بلدان أمريكا اللاتينية العشرين التي قدمت مشروع القرار .

سير جون طوسبون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

انني أرحب ببعض التعليقات التي أدلى بها توا ممثل الأرجنتين ، ولا سيما اشارته الى توفر الارادة السياسية لدى حكومته . ونحن أيضا نود أن نستأنف العلاقات الطيبة التي كانت تربطنا زمنا طويلا بالأرجنتين ، بل وبكل بلدان أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

لقد قال ممثل الارجنتين انه لم يتلق ردا على سؤال لم يكن قد طرحه حقا . انه السؤال عن امتثال المملكة المتحدة لقرارات الامم المتحدة .

لقد اوضحت حكومتي موقفها مرارا وتكرارا بشان كل هذه المسائل التي نناقشها اليوم. لقد بذلنا ما في وسعنا في اطار مبادئ ميثاق الامم المتحدة. لم نكن نحن الذين اغفلنا وانتهكنا قرار مجلس الامن الملزم الصادر في شهر نيسان /ابريل ١٩٨٢. لقد كان قرار مجلس الامن ٥٠٢ (١٩٨٢) قرارا ملزما .

واختتم كلمتي ملاحظا ان السؤال الذى طرحته مرتين بعد ظهر اليوم ما زال دون رد .

السيد بتروفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : فيما يتعلق بالبيان الذى ادلى به ممثل الولايات المتحدة. أود ان اشير الى سياسة الاتحاد السوفياتي لا تزال صادقة مع نفسها . لقد عارضنا دوما ، وسنظل نعارض دوما الاستعمار بكل اشكاله ومظاهره . وسنظل نعارض دوما النزعة العسكرية ، ونحبذ دوما التسوية السلمية للمنازعات . ان الاتحاد السوفياتي على استعداد للتعاون مع جميع البلدان التي لها حقا نفس التطلعات . ونامل ان ياتي اليوم الذى يمكننا فيه ان نعتبر الولايات المتحدة - التي ضربت قبل ٢٠٠ سنة مثلا واضحا للكفاح ضد الاستعمار من اجل التحرر الوطني - بلدا من هذه البلدان .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٣٥

Digitized by UNOG Library